الذكاء الوجداني للمرأة
وعلاقته بتوافقها الزواجي

إعـــــداد

نجلاء محمد بسيوني رسلان

مدرس الصحة النفسية بشعبة التربية

كلية الدراسات الإنسانية – جامعة الأزهر

ملخص البحث :

حاول البحث الإجابة على تساؤل مفاده هل تتناسب صفات المرأة ذات الذكاء الوجداني المرتفع مع متطلبات التوافق الزواجي فيصبح الذكاء الوجداني للمرأة أحد العوامل المساعدة على توافقها الزواجي وخاصة أن الذكاء الوجداني مهارة أثبتت الدراسات أنها يمكن التدريب عليها وتنميتها وأن المرأة أكثر ذكاءً وجدانيا من الرجل فهي أكثر قدرة على إدارة الانفعالات وعلى التعاطف وعلى التواصل الاجتماعي فحاول البحث تتبع هذه العلاقة باختلاف عمل المرأة (عاملة، غير عاملة) وباختلاف مدة زواجها (قصيرة، متوسطة، طويلة) وباختلاف مستوى تعليمها (متوسط، عالي، فوق العالي).

تكونت عينة البحث من (٦٣) زوجة واستخدمت الباحثة مقياسا للتوافق الزواجي وآخر للذكاء الوجداني من إعدادها واستخدمت من الأساليب الإحصائية اختبار (ت)، وكذلك تحليل التباين في اتجاه واحد واختبار شيفيه.

توصلت النتائج إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين توافق المرأة الزواجي وذكائها الوجداني، وأنه توجد فروق دالة لصالح المرأة العاملة على مقياس الذكاء الوجداني وعلى بعديه المعرفة الانفعالية والدافع النفسي، وبينما لم توجد فروق دالة باختلاف مدة الزواج على المقاييس المستخدمة في الدراسة، ومع ذلك وجدت فروق دالة إحصائيا لصالح ذوات التعليم فوق المرتفع على مقياس الذكاء الوجداني بشكل كلي وعلى أبعاده المعرفة الانفعالية، وإدارة الانفعالات، والدافع النفسي بشكل خاص.

الذكاء الوجداني للمرأة
وعلاقته بتوافقها الزواجي

نجلاء محمد بسيوني رسلان
مدرس الصحة النفسية بشعبة التربية
كلية الدراسات الإنسانية – جامعة الأزهر

مقدمة :

تعرض المجتمع العربي والمصري في العقد الأخير من القرن العشرين للعديد من التغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وأصبح في ظل العولمة والإنترنت والفضائيات مجتمعا مفتوحا يتأثر أفراده بما يطلعون عليه في المجتمعات الغربية، وانعكست آثار هذه التغيرات على الحياة الاجتماعية وعلى العلاقة بين الأفراد وتغيرت تبعاً لذلك معايير الزواج الناجح والسعادة الزوجية ومتطلبات الأدوار وشكل التفاعلات داخل الأسرة، مما زاد من تعقيد دور المرأة، فعليها تنشئة أطفالها في مجتمع له صبغة دينية مميزة بمراقبة وتنقية كل هذه المؤثرات التي باتت تلعب دوراً هاماً في التنشئة الاجتماعية بل والأسرية، بالإضافة إلى نزولها إلى العمل وتعاظم مشاركتها فيه يوما بعد يوم، مما أدى إلى اتساع نطاق أدوارها الاجتماعية وتداخل هذه الأدوار، بل وتصارعها في بعض الأحيان.

وتجد المرأة نفسها أمام مطالب ينوء بها كاهلها، فتضطر للاختيار بين أولويات متعددة عليها أن تقدم منها وتؤخر، حتى تستطيع المحافظة على الهيكل العام لحياتها الأسرية، فما ينتظره منها منزلها قد يعوقها عن أدائها لمهام عملها، وما يتوقعه الزوج قد تحول دونه مطالب الأطفال أو ضيق الوقت ونفاذ الجهد، وما تتمناه لنفسها من صورة معينة أو مستوى معقول من الأداء قد لا تستطيع تحقيقه مما يرمي بظلاله على علاقة المرأة بنفسها، وعلاقتها بالآخرين، ومنهم الزوج والأولاد أولا، ثم علاقتها بباقي مكونات المجتمع (أفراد، مؤسسات، قيم، أعراف... الخ).

ومن أهم ما يشغل المرأة الحفاظ على استمرارية الحياة الزوجية، فإذا ما حدث ما يعوق استمرارها فإن اللوم دائما ما يقع على الزوجة، باعتبارها المسئولة الأولى عن فشل الزواج، بالإضافة لما تتعرض له المرأة المطلقة في مجتمعاتنا الشرقية من مشاكل مختلفة منها اختلاف نظرة الآخرين، وشكل تعاملهم معها.

وترى (ناهد رمزي ١٩٩٩) أنه يمكن تقسيم حياة الفتاة إلى مرحلتين مرحلة ما قبل البلوغ، ومرحلة ما بعد البلوغ، فقبل البلوغ تسلك كما تريد وتختار الدور الذي تفضله، فتكافأ وتشجع على المنافسة والتفوق الدراسي في نفس الوقت الذي تُدرب فيه على دورها الجنسي التقليدي، أما بعد

البلوغ تنتهى حريتها فى ممارسة هذه الثنائية الجنسية فتحرم من التشجيع الكافى على التنافس، وتوأد صفاتها النضالية ويصبح دورها الأنثوى هو ما تشجع عليه. (٢٨: ١٨)

وهناك اتجاهان يفسران عدم إسهام المرأة بالشكل الكافى فى العمل العقلى ذى الطبيعة الابتكارية والإبداعية مقارنة بالرجل.

الاتجاه الأول : يرجع ذلك إلى عوامل ذاتية تنتج من داخلها كافتقارها إلى الدافع الإيجابى للإنتاج الأمثل، أو لضعف إمكانياتها وقدراتها العقلية أو لافتقارها إلى سمات الشخصية المحفزة على الابتكار والإبداع.

الاتجاه الثانى : يرجع ذلك لعوامل اجتماعية، فالمجتمع يضع أمامها العوائق لتلعب دورها الأنثوي المحدد الذي لا يتناسب مع طبيعة الحياة العملية، فحتى خروجها للعمل يخضع لإرادة الزوج، وكذلك مسئوليتها الأولى عن أطفالها تجعل خروجها متعذر إلا إذا وفرت مكان آمن أو شخص مناسب للعناية بأطفالها. وقد توجد معوقات داخل العمل تقوم بعرقلة حركتها المهنية، يرجع بعضها لمعايير ثقافية وتقليدية بحيث تؤثر على المعايير الرسمية المعلنة، مما يدفع بانجازات المرأة العاملة إلى بطء التقدم.

وأوضح (درنر) أن الموقف يتحدد فى ميل الإناث للخوف من النجاح، فالحضارة الحالية تعتبر أن التنافس يتضمن فى جوهره رغبة فى التنازع والتصارع، ويتضمن هذا النوع من التصارع اتجاهات عدوانية وأثبتت بعض البحوث أن العدوانية ترتبط بالنجاح لدى الذكور، ومثل هذا الفهم من جانب المرأة يؤدى بها إلى الخروج من دائرة التنافس، وبالتالى تنمية الخوف من النجاح واستبعاد الرغبة فيه. (٢٨: ٣٧)

ومن هنا تصبح وسيلتها الوحيدة فى تحقيق ذاتها، تتمثل فى طبيعة علاقتها بالآخرين ومهاراتها الاجتماعية التى تجعلها محبوبة ومقبولة، ومرونتها ومطاوعتها الشخصية التى تكسبها القدرة على التكيف مع تفوق الرجال فى المجتمع، وقد يساعدها على تقبل ذلك أن نجاح الرجل يعود عليها فهى زوجته وأمه.

ويرى (عادل صادق ١٩٩٦) أن المرأة مدفوعة بفطرتها وغريزتها ورغبتها فى أن تتحمل مسئولياتها فى الحياة كزوجة وكأم، وأن تكون محوراً من محاور الحياة فى تكوين أسرة مستقرة تهب فيها زوجها متعة الجسد والروح، وتشاركه الأعباء والتبعات، فهى من خلال الزواج تتعرف على ذاتها الأنثوية، فالإدراك الكامل للذات لا يتحقق إلا من خلال الزواج وبفطرتها تسلك وتتحرك ناحية الرجل ومعه. (١١ : ٨)

وحتى إذا ما وفقت المرأة في عملها ومع أولادها فهي لا تطمئن على حياتها وعلى استقرارها إلا بشعورها بتواصلها وتوافقها الجيد مع زوجها، فمن هذه العلاقة تستمد الثقة والشعور بالأمان الذي يجعلها أكثر قدرة على مواصلة عطائها في حياتها اليومية.

ويشير (ميخائيل إبراهيم ١٩٩٦) إلى أن الزوجة تحتك بزوجها وتتماس معه وتلتمسه لتنظر داخل وعيه وتتعرف على مقوماته ومنظوماته وأطره. (٢٧ : ٥)

وإذا كان أمام المرأة تحديات صعبة لتحافظ على توافقها الزواجي والأسري، فهي تحتاج إلى تسخير كل ما تمتلكه من قدرات وإمكانيات ومهارات عقلية ووجدانية لتضمن استمرارية هذه الحياة.

وتوصل بوتشارد ١٩٩٩ (Bouchard 1999) إلى أن كل من مركز التحكم الداخلي والاتفاق بين الزوجين والقدرة على التعاطف، يرتبط ارتباطا إيجابيا بالتوافق الزواجي، كما تعتبر القدرة على التعبير الانفعالي من المنبئات بالتوافق الزواجي، ويؤثر التعاطف والتفتح والفهم بصورة إيجابية على توافق شريك الحياة، بينما تؤثر عصابية أحد الشريكين سلبا على توافق الآخر، وتوصلت دراسة أجريت على (٢٦٤) حالة زواجية إلى أن أكثر العناصر أهمية للمرأة لتشعر بالرضا عن علاقتها الزوجية هي إحساسها بتواصلها الجيد مع زوجها. (٦ : ١٩١)

إذا فالقدرة على التعاطف والتعبير الانفعالي عما يدور في الوجدان، وكذلك القدرة على المشاركة الانفعالية لمشاعر الزوج الآخر، وفهم مبررات سلوكه من أهم العوامل التي تؤدي للتوافق بين الزوجين، فالمرأة بحكم تكوينها البيولوجي والنفسي، وبحكم دورها الأنثوي بمثابة بوتقه مليئة بالانفعالات والمشاعر الوجدانية المختلفة، وغالبا ما توصف المرأة برهافة الشعور وجيشان الانفعال.

وأوضح جولمان ١٩٩٥، ١٩٩٧ (Golman 1995, 1997) أن كثيرا من الدراسات قد انتهت إلى أن الإناث أكثر تعاطفا من الذكور بسبب قدرتهن على قراءة المشاعر الدفينة للشخص الآخر من خلال تعبيرات وجهه وصوته وغيرها من التلميحات الساكنة، ومنها دراسة سوترزو وآخرين ١٩٩٦ (Sutarso & others, 1996) التي تؤكد أن الإناث، حصلن على درجات مرتفعة من التعاطف مقارنة بأقرانهن الذكور.

كما توصلت دراسة (فوقية محمد راضي ٢٠٠١) أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ودرجات الإناث في التعاطف الوجداني وإدارة العلاقات والدافعية الذاتية لصالح الإناث وكذلك درجة الذكاء الوجداني بشكل كلي.

وتوصلت دراسة (نجلاء رسلان ٢٠٠٣) إلى أن النساء أكثر قدرة على دقة إدراك الشخص الآخر وخاصة الزوج.

وبمتابعة نتائج الدراسات السابق عرضها يتبين أن النساء حصلن على درجات أعلى من الرجال فى أبعاد متعددة لمفهوم الذكاء الوجدانى، بل وفى درجة الذكاء الوجدانى بشكل كلى.

ويرى (لورانس ٢٠٠٢) أن مهارات الذكاء الوجدانى ليست على النقيض لمهارات الذكاء الإدراكى أو لمهارات معامل الذكاء، ولكنها تتداخل وتتفاعل مع بعضها البعض بطريقة ديناميكية على مستوى مقبول من المفاهيم وكذلك فى عالم الواقع، فبطريقة مثالية يمكن لأى شخص أن يتفوق فى كل من مهارات الذكاء الإدراكى وفى المهارات الاجتماعية العاطفية. (٢١ : ١٣).

فالذكاء الوجدانى يهتم بالمهارات المتعلقة بالجانب الانفعالى والاجتماعى للشخصية، والذكاء العقلى يهتم بالمهارات المتعلقة باكتساب الخبرة والتحليل والتركيب والتمييز، وهو ما تقيسه اختبارات الذكاء المعروفة، والعقل والوجدان بعدى الشخصية الإنسانية.

ويذكر (خيرى المغازى ٢٠٠٢) أن العلاقة بين الذكاء الأكاديمى والحياة الوجدانية ليست خطية باستمرار والدليل أنه قد يفشل الفرد المرتفع الذكاء الأكاديمى فى حياته لضعف مهاراته الانفعالية، ومن هذا المنطق فقد يسهم معامل الذكاء فى ٢٠% فقط من العوامل التى تحدد النجاح فى الحياة تاركاً ٨٠% للعوامل الأخرى ومنها قدرات الذكاء الوجدانى. (٥ : ٣١)

فالذكاء الوجدانى قد يكون من أهم منبئات النجاح فى الحياة العملية، بالإضافة لقدرة الشخص الذكى وجدانيا على إقامة شبكة من العلاقات الناجحة التى تساعده على توافقه الشخصى والاجتماعى.

ويشير (دانييل جولمان ٢٠٠٠) أن النساء مرتفعات الذكاء الوجدانى يتصفن :

بالحسم والتعبير عن مشاعرهن بصورة مباشرة، ويثقن فى مشاعرهن والحياة بالنسبة لهن لها معنى، وأنهن اجتماعيات غير محافظات، يندمن بعد ثوراتهن الانفعالية على صراحتهن، ويتكيفن مع الضغوط النفسية ومن السهل توازنهن الاجتماعى وتكوينهن لعلاقات جديدة، وأنهن تلقائيات متفتحات على الخبرة الحسية، بخلاف ذوات معامل الذكاء المرتفع: فمن النادر أن يشعرن بالذنب أو القلق ولا يستغرقن فى التأمل. (٦ : ٧١).

فهل تتناسب صفات المرأة مرتفعة الذكاء الوجدانى مع متطلبات التوافق الزواجى؟ وهل يتأثر مستوى الذكاء الوجداني للمرأة وتوافقها الزواجي بعملها (عاملة أو غير عاملة) أو بمدة زواجها (قصيرة أو متوسطة أو طويلة) أو بمستوى تعليمها (متوسط أو عالي أو فوق العالي)؟ هذا ما ستحاول الدراسة الحالية إلقاء الضوء عليه.

مشكلة البحث :

إذا كان النجاح في الحياة بكافة جوانبها يعتمد بدرجة كبيرة على مقدار ما يتحلى به الشخص من مهارات اجتماعية وعاطفية، ومنها الذكاء الوجداني، والمرأة أكثر ذكاءً وجدانيا من الرجل، فهل يكون ذكاؤها الوجداني محدداً جديداً من محددات توافقها الزواجي ؟

ويمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات الآتية :

١) هل توجد علاقة بين ذكاء المرأة الوجداني وتوافقها الزواجي على المقاييس المستخدمة في الدراسة ؟

٢) هل هناك فروق دالة إحصائيا بين درجات المرأة العاملة ودرجات المرأة غير العاملة على مقياس التوافق الزواجي المستخدم في الدراسة ؟

٣) هل هناك فروق دالة إحصائيا بين درجات المرأة العاملة ودرجات المرأة غير العاملة على مقياس الذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة المستخدم في الدراسة ؟

٤) هل هناك فروق دالة إحصائيا باختلاف مدة زواج المرأة (قصيرة، متوسطة، طويلة) على مقياس التوافق الزواجي المستخدم في الدراسة ؟

٥) هل هناك فروق دالة إحصائيا باختلاف مدة زواج المرأة (قصيرة، متوسطة، طويلة) على مقياس الذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة المستخدم في الدراسة ؟

٦) هل هناك فروق دالة إحصائيا باختلاف مستوى تعليم المرأة (متوسط، عالي، فوق العالي) على مقياس التوافق الزواجي المستخدم في الدراسة ؟

٧) هل هناك فروق دالة إحصائيا باختلاف مستوى تعليم المرأة (متوسط، عالي، فوق العالي) على مقياس الذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة المستخدم في الدراسة ؟

هدف البحث :

يهدف البحث إلى دراسة العلاقة بين ذكاء المرأة الوجداني وتوافقها الزواجي وما إذا كان مستوى توافقها الزواجي، ومستوى ذكائها الوجداني يتأثران بعملها، أو بمدة زواجها، أو بمستوى تعليمها.

أهمية البحث :

أولا : الأهمية النظرية :

يستمد البحث أهميته من محاولته دراسة العلاقة بين موضوعين على قدر كبير من الأهمية وهما: الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي، وهي دراسة تتناول البحث في علاقة لم تتناولها أية دراسة أخرى على المستوى العربي أو العالمي على قدر علم الباحثة.

ثانيا : الأهمية التطبيقية :

[١] إن محاولة دراسة العلاقة بين الموضوعين السابقين قد يساعد القائمين على مجال الإرشاد الزواجي والأسرى فى إيجاد مدخل جديد لعلاج المشكلات الزواجية الناتجة عن عدم التوافق، خاصة أن الذكاء الوجدانى مهارة يمكن التدريب عليها وتنميتها.

فدراسة التوافق الزواجي يعتبر نوعا من الوقاية من الطلاق الذي يؤدى إلى آثار سلبية على شخصية الأبناء.

ويشير دوجلاس ودوجلاس ١٩٩٥ (Douglass, F. M. & Douglass, R. 1995) أن البعض يرى أن التوافق الزواجي أو جودة الزواج أحد الأبعاد الأساسية للعلاج الزواجي السلوكى.

ويرى أوسبورن وفينشام ١٩٩٦ ((Osporne, L. A & Finchame, F.D. 1996 أن إدراك الأبناء للصراعات بين الوالدين، يؤثر على توافقهم ويعرضهم لاضطرابات سلوكية ويؤدى لفقدان المناخ النفسى السوى للنمو واضطراب العلاقة بين الوالدين والأبناء بصورة واضحة

[٢] تزويد المكتبة السيكلوجية العربية بأداة لقياس الذكاء الوجدانى لدى المتزوجات وأخرى لقياس التوافق الزواجي.

مفاهيم البحث :

أولا : الذكاء الوجدانى Emotional Intelligence

ويعنى الذكاء الوجدانى اتحاد مكونين رئيسيين من مكونات الشخصية، وهما: الكون المكون المعرفى والمكون الوجدانى، ويقصد بالمكون المعرفى القدرة على الفهم والربط والتحليل والتركيب، ويمكن القول أن المكون الوجدانى يقصد به القدرة على القيام بالتوافقات المختلفة فى جميع مجالات الحياة فى إطار من الرغبات المنطقية والسلوكيات العقلانية.

ولذلك ترى لندا الدر ١٩٩٧ (Linda Elder 1997) أن الذكاء الوجدانى يمكن أن يعتبر مقياسا لمدى نجاح الفرد أو فشله فى الوصول إلى الحكم الصائب، أو التفكير السليم فى مواقف معينة، من خلال تحديد الاستجابة الشعورية لهذه المواقف، والأمر يتطلب استحضار مفهوم الذكاء المعرفى وتطبيقه على نواحى المشاعر الإيجابية والسلبية. (43 : 40)

وبناءً على ذلك فعند قيامنا بقياس ذكاء شخص ما يجب ألا نقتصر على قياس الجوانب العقلية المجردة، بل يجب أن يتسع المقياس ليشمل قدرته على تسخير مهاراته الانفعالية والوجدانية فى تنمية قدراته العقلية، ودمجهما معا للتوصل لأنسب الحلول توافقا، وأكثر الأحكام صوابا، وأكثر السلوكيات تعقلا.

ووضع كل من مايروسالوفى نموذجاً للذكاء الوجدانى يتضمن أربعة مكونات هى :

(١) إدراك المشاعر وتقديرها والتعبير عنها. (٢) الدعم الوجدانى للتفكير.

(٣) فهم المعرفة الوجدانية وتحليلها وتطبيقها.

(٤) تنظيم المشاعر بما يتيح الفرصة للنضج الوجدانى والعقلى. (٨ : ٣٠).

ويتضح من مكونات الذكاء الوجدانى السابقة تداخل أنظمة جهازى الشخصية المعرفى والوجدانى بشكل يجعل محاولة فصل مساراتهما غير مجدية، ولذلك يرى جولمان Golman أن الذكاء الوجدانى هو الأساس الذي يبنى عليه أى نوع آخر من الذكاءات.

واتسع مفهوم بيتر سالوفى للذكاء الوجدانى ليشمل خمسة مجالات أساسية وهى :

(١) أن يعرف كل إنسان عواطفه. (٢) إدارة العواطف. (٣) تحفيز النفس.

(٤) التعرف على عواطف الآخرين. (٥) توجيه العلاقات الإنسانية. (٦ : ٦٨، ٦٩)

ومعرفة الإنسان بعواطفه تعنى قدرته على ملاحظة مشاعره الحقيقية، ورصدها من لحظة لأخرى، فالوعى بطبيعة العاطفة التى تجتاح الشخص فى لحظة معينة، وبالحالة المزاجية التى يمر بها تجعله يستطيع تحليل هذه العاطفة، وقد يستطيع تحييدها أو تغييرها.

أما إدارة العواطف فتعنى القدرة على ضبط المشاعر والانفعالات ولا تعنى منعها، فلكل شعور قيمته ومعناه، وبدون العواطف لا معنى حقيقى للحياة، فإدارة العواطف معناها القدرة على تهدئة النفس والتخلص من القلق والاكتئاب، وسرعة الاستثارة، وطغيان العاطفة على العقل والسلوك فى ردود الأفعال المختلفة.

وتحفيز النفس معناه القدرة على تسخير العواطف والانفعالات وتوجيهها لتحقيق هدف معين، فتحقيق هدف ما يحتاج إلى وجود دافع يحفز القدرات الفطرية، والأفراد الذين تتوفر لديهم هذه القدرة على تحفيز النفس والدفع الذاتى يمتلكون الرغبة والإرادة لمواجهة العوائق وتخطيها، ويستطيعون تأجيل إشباع بعض الحاجات وتوجيه طاقاتهم النفسية لإنجاز المهم من الأهداف.

والتعرف على عواطف الآخرين أو القدرة على التقمص الوجدانى تعنى القدرة على أن يضع الشخص نفسه موضع الآخرين، ويتفهم مبررات سلوكهم، ويكون أكثر قدرة على قراءة الرسائل غير الشفهية مثل تعبيرات الوجه والإيماءات والإشارات وغيرها.

وأشار (لورانس ٢٠٠١) أن الأخصائيون والمستشارون وجدوا أنه من الأهمية بمكان أن تكون مستمعاً جيداً لعواطف الآخرين خير من أن تكون متحدثا دقيقا وذلك حين يتعلق الأمر بالتواصل العاطفى، ويتميز المستمع الجيد بالصبر وضبط النفس للتوافق مع احتياجات المتحدث العاطفية، ويفسر ذلك الاهتمام على أنه شكل هام من أشكال التربية الوجدانية، حيث ظل مستشارو الزواج يثنون على فوائد الاستماع الإيجابى الفعال فى العلاقات الوثيقة ثناءً مفرطا. (٢١ : ٣٧)

وتوجيه العلاقات الإنسانية يعنى امتلاك القدرة على إقامة شبكة من العلاقات الاجتماعية

الوطيدة، والقدرة على التواصل الفعال مع الآخرين، واكتساب محبتهم وثقتهم، وامتلاك القدرة على إقناعهم والتأثير فيهم، وذلك بالإدراك الجيد لمشاعر الآخرين والاستجابة لهذه المشاعر بشكل مناسب، والقدرة على إقامة هذه العلاقات لا غنى عنها بين الأصدقاء والأهل وبين الأزواج بشكل خاص.

وعرف (جولمان ١٩٩٥) الذكاء الوجدانى بأنه يعنى قدرتنا على التعرف على مشاعرنا ومشاعر الآخرين وعلى تحفيز ذواتنا وعلى إدارة انفعالاتنا وعلاقتنا بالآخرين بشكل فعال. (٦ : ٢٧٢)

وقد يصح أن يكون الذكاء الوجدانى هو القدرة على التحكم فى العادات الوجدانية.

وقد عرف (يوسف ميخائيل أسعد ١٩٩٥) العادات الوجدانية أنها ممارسة سلوكية تتسم بالنمطية، ولكنها ممارسة قابلة للتعديل والتطوير أو الإبدال، وهى ممارسة تكتسب بتكرار الأداء نفسه عدة مرات وهى تمارس بطريقة لا شعورية. (٣١: ١٢٧)

وعرفه بار أون ١٩٩٧ (Bar. On 1997) بأنه نظام من القدرات غير المعرفية والمهارات التى تؤثر فى قدرة الفرد على النجاح مع متطلبات البيئة وضغوطها. (361 : 32)

وعرفه (لورانس شابيرو ٢٠٠١) بأنه مجموعة من عناصر الذكاء الاجتماعى تتضمن القدرة على قيام الفرد بالتحكم فى عواطفه وأحاسيسه هو والآخرين والتمييز بينها واستخدام هذه المعلومات لتوجيه تفكيره وأعماله وتصرفاته. (٢١ : ١٢)

وتتبنى الباحثة تعريف (فاروق عثمان، محمد عبد السميع رزق ٢٠٠١) بأنه القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح، وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم فى علاقات انفعالية اجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقى العقلى والانفعالى والمهنى، وتعلم المزيد من المهارات الاجتماعية للحياة.

وللذكاء الوجدانى تبعا لهذا التعريف خمسة أبعاد :

(١) المعرفة الانفعالية Emotional Cognitive: وتتمثل فى الوعى بالانفعالات والقدرة على رصد المشاعر وملاحظاتها، والتمييز بينها من لحظة إلى أخرى وإدراك العلاقة بين المشاعر والأفكار والأحداث.

(٢) إدارة الانفعالات Manging Emotions: وتتمثل فى القدرة على تهدئة النفس والتخلص من مشاعر القلق والاكتئاب وسرعة الاستثارة والاحتفاظ بمستوى معقول من الاتزان الانفعالى.

(٣) الدافع النفسي Motivating self : ويعنى تنظيم المشاعر والانفعالات التى تقود للإنجاز والتميز وتوجيه العواطف للوصول إلى أعلى مستوى للأداء.

(٤) التقمص الوجداني Empathy : ويعنى القدرة على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعاليا والقدرة على التقاط الإشارات والتلميحات المختلفة وترجمتها.

(٥) التواصل الاجتماعي Social Communication: ويتمثل هذا البعد في القدرة على التأثير في الآخرين وإقامة علاقات وثيقة معهم والتمييز بين المواقف التي تستلزم قيادتهم أو إتباعهم والتصرف بطريقة لائقة في المواقف المختلفة.

ويعرف الذكاء الوجداني إجرائيا : بأنه الدرجة الكلية التي تحصل عليها الزوجة علي مقياس الذكاء الوجداني المستخدم في الدراسة.

ثانيا : التوافق الزواجي Marital Adjustment

(أ) **التوافق في اللغة:** التآلف والتقارب واجتماع الكلمة، ونقيضه التخالف والتنافر والتصادم.

(ب) أما التوافق الزواجي سيكلوجياً: فيرى (كمال إبراهيم موسى ١٩٩٨) أنه قدرة كل من الزوجين على التواؤم مع الآخر ومع مطالب الزواج، ويستدل عليه من أساليب كل منهما في تحقيقه لأهدافه من الزواج وفي مواجهة الصعوبات الزوجية وفي التغيير من انفعالاته، ومشاعره، وفي إشباع حاجاته من تفاعله الزواجي. (٢٠ : ١٩٢)

وعرفه (طريف شوقي ١٩٩٨) بأنه حالة وجدانية تعبر عن مدى تقبل العلاقة الزوجية، وتعكس طبيعة التفاعلات المتبادلة بين الزوجين في المجالات المختلفة، والتي تتسم بمدى الشعور بالإشباع الجنسي، والتجانس الفكري، والتشابه القيمي، والتعبير المتبادل عن المشاعر الوجدانية، والاتفاق حول أساليب تنشئة الأطفال. (١٠ : ٣٥٤)

فالتوافق حالة وجدانية تعكس ما يشعر به الزوج من إشباع فكري وقيمي ووجداني وجنسي، وهذا التوافق بجوانبه المختلفة غايته الشعور بحالة من الرضا الزواجي. Marital (Satisfaction)

ويضيف (إسماعيل إبراهيم محمد ١٩٩٥) أن الرضا الزواجي متعدد الأبعاد ويصور جميع جوانب العلاقة الزواجية الوالدية والأسرية، فيعنى إشباع الحاجة للجنس وللغريزة الوالدية وللحب والتقدير ولتحقيق الذات. (٢ : ٦)

ويفرق (علاء الدين كفافي ١٩٩٩) بين مفهومي التوافق والرضا الزواجي، فالتوافق الزواجي من نمط التوافقات الاجتماعية التي يهدف من خلالها الفرد أن يقيم علاقات منسجمة مع قرينه فيجد كل منهما ما يشبع حاجاته مما ينتج عنه حالة من الرضا الزواجي، فمصطلح الرضا الزواجي) يشير للمحصلة النهائية لهذه العملية التوافقية. (١٣ : ٤٣٠)

أما التفاعل الزواجي Marital Interaction فيعنى التأثير المتبادل بين الزوجين بحيث يكون سلوك كل منهما مترتبا على سلوك الآخر، فالزوج يلاحظ سلوك زوجته ويفهمه ويستجيب لها بسلوك تلاحظه هي وتفهمه وتستجيب له بسلوك آخر، وهكذا فكل منهما مثير ومستجيب في نفس

الوقت، فالتفاعل الزواجي عملية مركبة من الملاحظة والإدراك والتقويم والاستجابة، وهنا يتضح أثر التواصل الجيد على التفاعل الجيد وعلى التوافق بين الزوجين.

فالتوافق الجيد لا يأتي مصادفة، بل هو نتيجة لبعض السلوكيات الإرادية التي بها دوافع وأهداف وحاجات، فالتوافق سلوك قصدي وعمدي في معظمه يصدر من كل زوج أو زوجة بهدف إسعاد الزوج الآخر، والمجهود الذي يحتاجه كل من الزوجين لتحقيق توافقهما الزواجي مسألة نسبية، تختلف من زوج لآخر حسب نظرة كل منهما للمواقف الحياتية المختلفة، وفهمه لقدراته ولطبيعة علاقته بالزوج الآخر.

ومن سمات الشخصية التي تساعد على التوافق الزواجي :

١) النضج العاطفي والانفعالي والجنسي :

ويوضح كالجر وفير ١٩٨٤ (Kulger & Fair, 1984) أن الشخص الناضج عاطفيا لديه منظور للحياة، يقوم سلوكه على التوازن بين العقل والعاطفة، يعلم كيف يواجه مشكلات الحياة، ويعمل على حلها، لديه معرفة تامة بالحياة الاجتماعية كالحب والزواج ومطالب العيش، يتخذ قراره بنفسه ويتقبل السلطة، ويعرف نتيجة سلوكه ويتحملها. (295 : 40)

أما غير الناضج عاطفيا ووجدانيا فغير قادر على توجيه وإدارة حياته، تابع لغيره، متمركز حول ذاته، يغضب بسرعة ويسلك سلوكيات غير مناسبة لحياة الراشدين، يبالغ في إشباع حاجاته، يبحث عن حقوقه ويهمل واجباته، كما أن عدم النضوج الجنسي يجعل الشخص أنانيا يأخذ ولا يعطي، وقد يعبر الفرد عن مشاعره بتعبيرات طفلية وشاذة، وهذه الصفات لا تستقيم معها الحياة الزوجية.

ويرى جوهانس ١٩٧٦ ((Johans, et al., 1976) أن التوافق الزواجي يتأثر بمدى نضوج شخصية كل من الزوجين، فالزوجان الناضجان قادران على التفاعل والتواصل الإيجابي، بخلاف غير الناضجين فهما مهيئان للتفاعل السلبي.

٢) القدرة على التفهم والتعاطف :

ويعني قدرة كل من الزوجين على وضع نفسه مكان الزوج الآخر، وتفهم ظروفه ومواقفه ومبررات تصرفاته، وشعوره بمشاعره وتقديره، فلا يلقى عليه باللوم باستمرار، ولا يستنكر تصرفاته ولا يستخف بآرائه وأفكاره.

ويضيف ويليام سون ١٩٧٢(William son 1972) أن التعاطف بين الزوجين يجعل العلاقات الزواجية قوية، وينمي التفاعل الإيجابي بينهم، ويقرب وجهات نظرهما، ويدفعهما للتعاون والتكامل والتفاهم والمصاحبة. (336 : 50)

٣- القدرة على التوافق العام :

فكلما كانت الشخصية تتمتع بقدر مرضى من التوافق بشكل عام على المستوى الشخصي والاجتماعي والمهني والأسرى قبل الزواج وكانت تمتلك مقومات هذا التوافق بأنواعه، كلما كانت أقدر على التوافق الزواجي..

فقد توصل هوفمان ١٩٧٠ (Hofman 1970) إلى ارتباط التوافق الزواجي بالتوافق العام للشخصية ارتباطاً موجباً.

٤- القدرة على التعبير عن المشاعر والبوح بها :

فكلما زادت قنوات الاتصال وفرص التفاعل بين الزوجين كلما مهد الطريق للوصول للتوافق الزواجي.

ويذكر (مايكل ارجايل ١٩٩٣) أن من خلال دراسة أجريت على (١٣٠) زوجا للمقارنة بين من لديهم ميلاً للاستبطان وتأمل الذات مقابل من لديهم ميلا أكثر للبوح للآخرين، اتضح أن من لديهم ميلا للتعبير عن مشاعرهم أكثر توافقا لأن التعبير يساعدهم على فهم ذواتهم وإشباع حاجات الزوج الآخر. (٢٢ : ٢٨)

٥- مفهوم الذات الموجب :

فالمفهوم الذي يتخذه الفرد عن ذاته يؤثر على طريقة إدراكه لنفسه وإدراكه لمشاعر وأحاسيس واتجاهات الآخرين من حوله.

ويضيف (محمد محمد بيومي خليل ١٩٩٩) أن الأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من التقبل لذواتهم، يستطيعون أن يتوافقوا فكريا ووجدانيا مع الآخرين، وهذا التوافق الفكرى والوجدانى يعتبر مدخلا طبيعيا للتوافق العاطفى والجنسى بين الزوجين، ومع خلو الأفراد المتقبلين لذواتهم من عوامل الصراع يزداد توافقهما الزواجى. (٢٤ : ٢٧)

وعرفت الباحثة التوافق الزواجي : بأنه درجة التواصل الفكرى والعاطفى (الوجدانى) والجنسى وتقبل سمات الزوج الآخر والتعايش معها، والمشاركة فى تحمل المسئولية، وحل المشكلات بما يتضمن قيام كل من الزوجين بدوره بكفاءة تجاه الآخر، والعمل على إثراء الحياة الزوجية والشعور بأقصى قدر ممكن من السعادة والرضى..

وله خمسة أبعاد :

(١) التواصل الفكرى Intellectual communication: ويقصد به تقدير كل من الزوجين لعقلية الزوج الآخر واحترام اهتماماته وأفكاره حتى وإن اختلفا أحيانا والتخطيط لحاضرهما ومستقبلهما معا.

(٢) التواصل العاطفى (الوجدانى) Emotional communication: ويقصد به قدرة كل من الزوجين على مشاركة الزوج الآخر وجدانيا فى أفراحه وأحزانه ومشاعره والتعاطف معه وإحاطته بحبه وعونه والاستعداد للتضحية من أجله.

(٣) التواصل أوالرضا الجنسى Sexual Satisfaction: ويعنى استمتاع كل من الزوجين بإشباع حاجته إلى الجنس مع الزوج الآخر واتفاقهما على أهداف هذا الإشباع وإجراءاته وشعورهما بالرضا عن علاقتهما الجنسية.

(٤) الفهم والتقبل Understanding and Acceptance: ويقصد به معرفة الخصائص والسمات التى يصعب أو يستحيل تغييرها فى شخصية الزوج الاخر ومحاولة تقبلها والتواؤم معها.

(٥) المشاركة فى تحمل المسئولية Sharing Responsibility: ويقصد به تقبل كل ما تحمله الحياة من مصاعب ومشاكل ومسئوليات لأى زوج من الزوجين والمشاركة فى تحملها وحلها بدون تذمر أو ندم.

ويعرف التوافق الزواجى إجرائيا : بأنه الدرجة الكلية التى تحصل عليها الزوجة على مقياس التوافق الزواجى المستخدم فى الدراسة.

ويتضح مما سبق أن مما يميز شخصية المتوافق زواجيا القدرة على التفهم والتعاطف، والقدرة على التعبير عن المشاعر والبوح بها وتحقيق التوافق العام والنضج العاطفى، وأن هذه السمات تتناسب مع سمات الشخص مرتفع الذكاء الوجدانى مما استلزم منطقيا محاولة الربط بين المفهومين وبحث العلاقة بينهما.

دراسات سابقة :

وستعرض الباحثة بعض الدراسات التى اهتمت بدراسة التوافق الزواجي والذكاء الوجداني على النحو التالي:

أ) التوافق الزواجي:

أجرى كيتامورا وأوكى (kitamura, T & Aoki. M 1998) دراسة بعنوان: الفروق الستة بين التوافق الزواجي والتوافق الاجتماعى وتكونت العينة من (٦٧) زوجا، (٧٩) زوجة من المجتمع الهندى، وتوصلت الدراسة إلى أن التوافق الزواجى جزء من التوافق الاجتماعى، فالتوافق الاجتماعى يعتمد على قدرة الفرد على القيام بوظائفه فى المواقف الاجتماعية المتعددة وعلى قدرته فى إقامة علاقات جيدة مع الآخرين، فالمتوافق اجتماعيا قد يكون متوافقا زواجيا، أما العكس فقد لا يكون صحيحا، ويحتاج التوافق الزواجى إلى القدرة على تحقيق التواد والألفة والمودة والعطف، ومحبة شريك الحياة، أما التوافق الاجتماعى يعتمد على مهارات التوافق بشكل عام.

كما قامت وفاء خير مسعود يوسف (٢٠٠٠) بدراسة بعنوان: علاقة التوافق الزواجي بالتنميط الجنسي لطفل ما قبل المدرسة من ٤ : ١٠ سنوات وتوصلت إلى أن هناك علاقة دالة وموجبة بين التنميط الجنسي وكل من توافق الزوجة وعمر الطفل ودخل الفرد الشهري والتوافق بين الزوجين، وعدم وجود علاقة دالة بين التنميط الجنسي وكل من توافق الزوج والمستوى الاجتماعي الزوجين، وترتيب الطفل الميلادي، وحجم الأسرة، وجنس الطفل في اختبار التنميط الجنسي.

كذلك قامت حنان ثابت مدبولي عبد المجيد (٢٠٠٢) بدراسة بعنوان: التوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض سمات الشخصية لديهم وأوضحت الدراسة أن هناك علاقة دالة بين التوافق الزواجي كما يدركه الأبناء وسمات الشخصية لديهم وعدم وجود فروق دالة في بعض أبعاد سمات الشخصية كالميول الاجتماعية وتقبل الذات، وتحمل المسئولية، والاستقلالية، والسلوك التوكيدي، والسيطرة تبعا لاختلاف النوع(ذكور، إناث)، ووجود فروق دالة في بعض أبعاد سمات الشخصية كعقلانية السلوك، والعصابية تبعا لاختلاف النوع (ذكور، إناث) لصالح الإناث. ووجود فروق دالة لصالح الذكور في أبعاد سمات الشخصية (دافعية الإنجاز والعدوانية).

وأجرى أسامة حسن جابر عبد الرازق (٢٠٠٣) دراسة بعنوان: علاقة بعض الأعراض النفسية بالتوافق الزواجي (دراسة إمبريقية مقارنة في الأعراض النفسية بين المتوافقين وغير المتوافقين زواجيا تكونت عينة الدراسة من (١٦٠) زوجاً وزوجة (٨٠) منهم متوافقين زواجيا و(٨٠) غير متوافقين زواجيا واستخدم الباحث مقياسا للتوافق الزواجي ومقياسا للأعراض الاكتئابية وآخر للأعراض الهيستيرية، ومقياسا لأعراض القلق. توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة موجبة بين التوافق الزواجي والأعراض الاكتئابية والهيستيرية وأعراض القلق، وأن هناك فروقا دالة في هذه الأعراض لصالح غير المتوافقين زواجيا، وأن هناك فروقا دالة على مقاييس هذه الأعراض لصالح الزوجات.

واشترك سشرام وديفيد جلاد (Schromm & David Glade 2003) في دراسة بعنوان: تقييم للرضا الزواجي والتوافق الزواجي ومحاور الخلاف في الشهور الأولى من الزواج لدى عينة من المتزوجين حديثا في ولاية (تاه) تكونت العينة من (٢٣٢) زوجاً وزوجة استخدمت الدراسة اختبار الرضا الزواجي لجامعة كإنساس بالإضافة لقائمة تتضمن (٣٠) موقفا صعبا، وسواء كان الزواج نتج عنه طفل أم لا، وكانت أهم المشاكل ناتجة عن ظروف العمل والاختلافات الدينية بين الزوجين، ولكن تباعا زادت القدرة على تعديل الاتجاهات والمشكلات الزواجية، وزادت درجة الرضا الزواجي بين كل من الأزواج والزوجات.

وفي دراسة لاتيفسيس فيكتوريا (Victoria Latifses 2003) بعنوان: تعليم الآباء المتوقعين تدليك زوجاتهن بهدف استكشاف سلوك الارتباط الجيني والقلق والتوافق الزواجي

لديهم اهتمت الدراسة ببحث العلاقات بين التوافق الزواجي والقلق والارتباط الجيني الأبوى خلال الحمل من خلال تعاون مجموعة الأزواج بتدليك شركائهن من الزوجات، ومجموعة أخرى بمساعدة زوجاتهن فى تدريبات الاسترخاء التى تساعد على عملية الولادة.

وتوصلت الدارسة إلى أن عمليات التدليك من الزوج للزوجة قد تحسن من مستويات القلق والتوافق الزواجي، وأثر ذلك على الارتباط الجيني الأبوى، كما توصلت الدراسة إلى أن تدريبات الاسترخاء كانت أكثر فاعلية على هذه العوامل من العلاج بالتدليك.

وأجرت عائشة أحمد ناصر (٢٠٠٤) دراسة بعنوان: **التواصل غير اللفظى بين الزوجين وعلاقته بسمات الشخصية والتوافق الزواجي** تكونت عينة الدراسة من (١٣٩) ثنائيا متنوعى المستويات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والسن عند الزواج والعمر، وعدد الأولاد وعمل المرأة، والجنسية ممن يقطنون فى القاهرة، فمنهم (٧,٤) من اليمن، (٣,٧) من سلطنة عمان، (٩,٣) من السوريين، (٧٩,٦) من المصريين بالقاهرة، واشتملت أدوات الدراسة على استمارة بيانات عامة، ومقابلة منظمة أعدتها الباحثة، واستخبار إيزنك EPQ إعداد أحمد عبد الخالق، واستبيان للتوافق الزواجي إعداد عادل عز الدين الأشول، ومقياس التواصل غير اللفظى إعداد الباحثة.

وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة بين التواصل غير اللفظى بين الزوجين فى المواقف الانفعالية الإيجابية وبين توافقهم الزواجي، ووجدت علاقة موجبة بين التواصل غير اللفظى فى المواقف الانفعالية السلبية وتوافقهم الزواجي، كما وجدت علاقة موجبة بين درجات الزوجين فى الانبساط والانطواء وبين درجاتهم فى التواصل اللفظى، بينما لم تتوصل الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة بين درجات الزوجين فى الانبساط والانطواء ودرجاتهم فى التوافق الزواجي.

التعليق على الدراسات الخاصة بالتوافق الزوجي:

اهتمت الدراسات السابقة بالفرق بين التوافق الزواجي والاجتماعي كدراسة (أوكي وكيتامورا ١٩٩٨)، بينما اهتمت بعض الدراسات بتأثير التوافق الزواجي على الأبناء كما فى دراستي (وفاء خير مسعود ٢٠٠٠) و(حنان ثابت مدبولي ٢٠٠٢)، واهتمت دراسة أخرى ببحث الأعراض النفسية المميزة للمتوافقين وغير المتوافقين زواجياً وهي دراسة (حسن جابر عبد الرازق ٢٠٠٣)، بينما اهتمت دراسات أخرى بتقييم الرضا الزواجي في الشهور الأولى من الزواج وبالارتباط بين التواصل غير اللفظي للزوجين وسماتهم الشخصية وتوافقهم الزواجي، وكل الدراسات السابقة اهتمت بدراسة التوافق عند الزوج والزوجة معاً، ولم تنفرد إحداهن بدراسة تخص المرأة فقط، بينما لم تتطرق أي دراسة إلى مهارات المرأة الاجتماعية أو ذكائها المعرفي أو الوجداني وتأثير ذلك على توافقها الزواجي وهو ما تبحثه هذه الدراسة.

ب- الذكاء الوجداني :

قام ماير وآخرين (Mayer & Others 2001) بدراسة بعنوان: **الذكاء الوجداني وعلاقته بالسلوك الاجتماعي للموهوبين** تكونت عينة الدراسة من أحد عشر مراهقا من الموهوبين طبق عليهم مقياس للكفاءة الاجتماعية ومقياس للذكاء الوجداني، وتوصلت الدراسة إلى أن ذوى الذكاء الوجداني المرتفع تمتعوا بسلوك اجتماعي جيد، وكانوا أقدر على معرفة انفعالات الآخرين وأقدر على التفاعل معهم في المواقف المختلفة وتوجيه انفعالاتهم وضبط سلوكهم.

وأجرت **منى سعيد أبو ناشيء (٢٠٠٢) دراسة بعنوان: الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء العام والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية (دراسة عاملية)** تكونت العينة من (٢٠٥) طالب وطالبة من كلية التربية النوعية جامعة المنوفية، واستخدمت الدراسة اختبار الذكاء الوجداني من إعداد الباحثة والبروفيل الشخصي لجابر عبد الحميد وفؤاد أبو حطب.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها : وجود ارتباط بين الذكاء الوجداني وسمات الشخصية عند (٠,٠١) وبين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وبين أبعاد الاجتماعية والسيطرة والاتزان الانفعالي.

وقام **اكسترمرا (Extremera 2002) بدراسة بعنوان: علاقة الذكاء الوجداني المدرك بالحالة الصحية المرتبطة بجودة الحياة لسيدات فى منتصف العمر** وتكونت عينة الدراسة من (٩٩) سيدة أسبانية تتراوح أعمارهن ما بين (٣٥، ٧٦) سنة تطوعن للاشتراك في الدراسة منهن (٤٩) سيدة لم يتجاوزن سن اليأس، (٤٠) سيدة ممن تجاوزن سن اليأس، استخدمت الدراسة مقياس ضبط التغير المزاجي مع بعض الاختبارات الصحية، وكشفت النتائج عن عدم وجود علاقة بين سن اليأس والتمتع بحالة جيدة. أما المهارات العقلية المدركة فقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بينها وبين الحالة الصحية للإناث فى منتصف العمر، وأسفر التحليل العاملى عن عدم وجود تمايز بين أبعاد الذكاء الوجداني وأبعاد سمات الشخصية.

وأجرت **فتون محمود خرنوب (٢٠٠٣) دراسة بعنوان: بعض الأساليب المعرفية والسمات الشخصية الفارقة بين ذوى الذكاء الوجداني المرتفع وذوى الذكاء الوجداني المنخفض لطلبة** المرحلة الثانوية وتكونت عينة الدارسة من (٣٧٤) طالب وطالبة فى مدرستى الأورمان بمتوسط عمر (١٧,٠٣) واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الوجداني متعدد العوامل (Mayer, Solovey, Caruso, 1997 (MEIS) ترجمة وإعداد الباحثة واختبار كاتل، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الطلبة ذوى الذكاء الوجداني المرتفع والمنخفض فى خمسة من عوامل الشخصية، مستوى الذكاء، والاتزان الانفعالي، وقوة الأنا، والمخاطرة والأقدام، والاكتفاء الذاتى لصالح مرتفعى الذكاء الوجداني، بينما لم توجد فروق دالة فى عوامل الاجتماعية، الانطلاق، السيطرة، الجدية، الرومانتيكية، الفردية، الثقة بالنفس، التكوين العاطفى، التوتر الدافعى،

فقد وجدت فروق دالة إحصائيا بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني في بعد الاعتماد / الاستقلال عن المجال الإدراكي لصالح مرتفعي الذكاء الوجداني.

كما أجرى فؤاد محمد حسن إسماعيل الدواش (٢٠٠٤) دارسة بعنوان: **الذكاء الوجداني عند المراهقين وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية** واستخدم الباحث مقياسا للذكاء الوجداني من إعداده، ومقياس أيزنك ويلسون للشخصية مكونات الانبساط (١٩٩٦) إعداد علاء الدين كفافي، مايسة أحمد النيال، ومقياس إيزنك ويلسون للشخصية مكونات العصابية (١٩٩٥)، إعداد / جابر عبد الحميد، علاء الدين كفافي، و توصلت إلى وجود ارتباط إيجابي بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والنشاط والاجتماعية والتعبيرية التأملية والمسئولية لدى العينة (إناث وذكور)، ولا يوجد ارتباط بين الذكاء الوجداني والمخاطرة والاندفاعية (مكونات الانبساط).

وأنه يوجد ارتباط إيجابي بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وتقدير الذات لدى العينة الكلية، وكذلك الميل للقلق والميل للوسوسة والاستقلالية والميل لتوهم المرض ولا يوجد هذا الارتباط في الشعور بالذنب أو السعادة لدى الذكور والإناث (مكونات العصابية).

كذلك أجرى أوكيش آلان (Okech, Allan 2004) دراسة بعنوان: **العلاقة بين الذكاء الوجداني لمدرسي العلوم في المدرسة العسكرية والكفاءة الذاتية والخبرة والعمر والجنس** واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الوجداني لماير، كاروسو، سالوفي (١٩٩٩)، وتوصلت إلى وجود علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني للمعلمين وكفاءتهم الذاتية، وأنه لم توجد علاقة بين الذكاء الوجداني وطول الخبرة في مجال التعليم ولا بين الذكاء الوجداني وعمر المعلمين ولا جنسهم.

تعليق على الدراسات الخاصة بالذكاء الوجداني:

اهتمت الدراسات السابقة بدراسة الذكاء الوجداني وعلاقته بالمهارات الاجتماعية مثل دراسة (ماير وآخرين ٢٠٠١) ودراسة (منى سعيد أبو ناشئ ٢٠٠٢)، بينما اهتم البعض الآخر بالأساليب المعرفية وببعض سمات ومتغيرات الشخصية الفارقة بين ذوي الذكاء الوجداني المرتفع والمنخفض مثل دراستا (محمود خرنوب ٢٠٠٣) ودراسة (فؤاد محمد حسن ٢٠٠٤)، بينما اهتمت دراسة (أوكيش آلان ٢٠٠٤) بعلاقة الذكاء الوجداني بعمر المدرسين، وجنسهم، وخبرتهم وكانت العينة في كل الدراسات من الجنسين، ولم تهتم أي دراسة ببحث الذكاء الوجداني للمرأة بصفة خاصة إلا دراسة (إكسترا مرا ٢٠٠٢) والتي حاولت إيجاد العلاقة بين الحالة الصحية للمرأة في منتصف العمر وذكائها الوجداني. ولم تبحث أي دراسة أهمية ذكاء المرأة الوجداني في حياتها الزوجية، والعلاقة بين مستوى ذكاء المرأة الوجداني وتوافقها الزواجي وهو ما تحاول هذه الدراسة بحثه وإلقاء الضوء عليه.

فروض الدراسة :

(١) لا توجد علاقة بين ذكاء المرأة الوجداني وتوافقها الزواجي على المقاييس المستخدمة في الدراسة.

(٢) لا توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات المرأة العاملة ودرجات المرأة غير العاملة على مقياس التوافق الزواجي المستخدم في الدراسة.

(٣) لا توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات المرأة العاملة ودرجات المرأة غير العاملة على مقياس الذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة المستخدم في الدراسة.

(٤) لا توجد فروق دالة إحصائيا باختلاف مدة زواج المرأة (قصيرة، متوسطة، طويلة) على مقياس التوافق الزواجي المستخدم في الدراسة.

(٥) لا توجد فروق دالة إحصائيا باختلاف مدة زواج المرأة (قصيرة، متوسطة، طويلة) على مقياس الذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة المستخدم في الدراسة.

(٦) لا توجد فروق دالة إحصائيا باختلاف مستوى تعليم المرأة (متوسط، عالي، فوق العالي) على مقياس التوافق الزواجي المستخدم في الدراسة.

(٧) لا توجد فروق دالة إحصائيا باختلاف مستوى تعليم المرأة (متوسط، عالي، فوق العالي) على مقياس الذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة المستخدم في الدراسة.

إجراءات البحث :

أولا : عينة الدراسة :

تكونت العينة من (٦٣) زوجة (عاملات وغير عاملات) تتراوح مدة زواجهن بين القصيرة، وحددتها الباحثة بفترة زواج تصل إلى خمس سنوات، ومتوسطة من خمس إلى عشر سنوات، ثم طويلة من عشر سنوات ودون حد أقصى، ويتراوح مستوى تعليمهن بين المتوسط (الحاصلات على دبلوم تجارى، فنى، زراعى) وعالى وهن الحاصلات على ليسانس أو بكالوريوس، أو فوق العالى وهن الحاصلات على ماجستير أو دكتوراه.

وقسمت العينة :

- بالنسبة لعمل المرأة إلى (٣١) زوجة عاملة و(٣٢) زوجة غير عاملة.
- وبالنسبة لطول فترة الزواج إلى (٢٥) فترة زواجهن قصيرة و(١٨) فترة زواجهن متوسطة و(٢٠) فترة زواجهن طويلة.
- وبالنسبة لمستوى التعليم (١٩) زوجة مستوى تعليمهن متوسط، (٢٥) زوجة مستوى تعليمهن عال، (١٩) زوجة تعليمهن فوق العالى.

ثانيا : المنهج المستخدم : المنهج الوصفى الارتباطى وهو استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هى فى الواقع، بقصد تشخصيها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها، أو بينها وبين ظواهر أخرى، ويتعدى ذلك إلى التحليل والتفسير والمقارنة والتقويم للوصول إلى تعميمات ذات معنى تزداد بها المعلومات عن تلك الظاهرة.

ثالثا : الأدوات المستخدمة :

أ) مقياس التوافق الزواجى :

استخدمت الباحثة لقياس التوافق الزواجى مقياسا من إعدادها بعد إطلاعها على:

(١) اختبار التوافق الزواجى	إعداد نادية إميل بنا (١٩٧٦)
(٢) اختبار التوافق النفسى العام	إعداد إجلال سرى (١٩٨٠)
(٣) اختبار التوافق الزواجى	إعداد سوزان محمد إسماعيل (١٩٨٩)
(٤) مقياس التوافق الزواجى الصورة المختصرة	إعداد لوك وولك، ترجمة محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨)
(٥) مقياس التوافق الزواجى	إعداد محمد محمد بيومى خليل (١٩٩٩)

واشتمل المقياس على ٥٠ بندا لقياس خمسة أبعاد :

(١) التواصل الفكرى	وتم قياسه بعدد (٩) بنود
(٢) التواصل العاطفى	وتم قياسه بعدد (١٣) بندا
(٣) التواصل الجنسى	وتم قياسه بعدد (٧) بنود
(٤) الفهم والتقبل	وتم قياسه بعدد (١٠) بنود
(٥) المشاركة فى تحمل المسئولية	وتم قياسه بعدد (١١) بندا

والاستجابة لبنود الاختبار متدرجة من صفر إلى ٣.

أ) لا تنطبق عليك إطلاقا	(٠)
ب) منطبقة عليك إلى حد ما	(١)
ج) منطبقة عليك إلى حد كبير	(٢)
ء) منطبقة عليك تماما	(٣)

ويصحح الاختبار بطريقة جمع الدرجات كما هى فى الخانات المقابلة للإجابة فى ٢٤ بند وتجمع الدرجات معكوسة فى ٢٦ بند. وأرقام البنود المعكوسة: (٣، ٥، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٤، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣٣، ٣٥، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٤، ٤٦، ٤٨، ٥٠) وأقصى درجة للتوافق الزواجى على هذا الاختبار (١٥٠) درجة.

ثبات المقياس : تم حساب ثبات الاختبار عن طريق إعادة تطبيقه على عينة مكونة من (٣٠) زوجة بفاصل زمنى (١٥) يوماً من تاريخ أول تطبيق، وكان معامل الثبات (٠,٩٠).

صدق المقياس : تم حساب صدق الاختبار عن طريق :

(١) **صدق المحكمين :** تم عرض المقياس على مجموعة مكونة من خمسة أساتذة من أقسام علم النفس والصحة النفسية من جامعة عين شمس وجامعة الأزهر بغرض التأكد من ملاءمة بنوده لقياس مفهوم التوافق الزواجى وأبعاده الخمسة كما حددته الباحثة وكانت بنود المقياس فى صورتها الأولى مكونة من ٥٨ بندا، وتم حذف البنود التى لم يتم الاتفاق بنسبة ٨٠% على صلاحيتها لقياس البعد التى تندرج تحته، حتى أصبح المقياس ٥٠ بندا.

(٢) **صدق المحك الخارجى :** واستخدمت الباحثة كمحك خارجى مجموعة البنود العشرة التى تقيس التوافق الزواجى من مقياس التوافق النفسى العام إعداد إجلال سرى (١٩٨٠) ومعامل ثبات البنود العشرة التى تقيس التوافق الزواجى (٠,٨١) ومعامل صدقها العاملى (٠,٤٠) ومعامل صدقها الذاتى (٠,٩٠) وكانت معاملات الارتباط بين نتائج الاختبار الرئيسى والاختبار المحك (٠,٧٢).

ثانيا : مقياس الذكاء الوجدانى :

أطلعت الباحثة على عدد من الاختبارات والمقاييس العربية والأجنبية التى هدفت لقياس مفهوم الذكاء الوجدانى ومنها :

(١) مقياس جولمان (١٩٩٥) Golman.

(٢) مقياس بار أون Bar On ترجمة صفاء الأعسر (١٩٩٧).

(٣) مقياس فاروق السيد عثمان، محمد عبد السميع رزق (٢٠٠١).

(٤) مقياس رشدى فام منصور، ماجى وليم يوسف، أحمد حسين الشافعى لقياس الذكاء الفعال (٢٠٠١)

(٥) مقياس عزت كواسة (٢٠٠٢).

(٦) مقياس أمانى عبد التواب صالح (٢٠٠٤) لقياس الذكاء الوجدانى لدى المراهقات.

ثم قامت الباحثة بتحديد تعريف الذكاء الوجدانى الذي تبنته وهو تعريف فاروق السيد عثمان، محمد عبد السميع رزق (٢٠٠١) وأبعاده الخمسة التى حددها دانييل جولمان (٢٠٠٠) وصاغت مجموعة العبارات التى تناسب المرأة المتزوجة على مختلف مستويات تعليمها وكان عدد البنود (٤٦) بندا اختصرت بعد التحكيم عليها إلى (٣٩) بندا لقياس **خمسة أبعاد :**

(١) المعرفة الانفعالية ويقيسها (٧) بنود. (٢) إدارة الانفعالات ويقيسها (٦) بنود

(٣) الدافع النفسى. ويقيسه (٨) بنود (٤) التعاطف ويقيسه (٩) بنود

(٥) التواصل الاجتماعى ويقيسه (٩) بنود

والاستجابة على البنود متدرجة من صفر حتى درجتان نعم (٢)، أحيانا (١)، لا (صفر) ومنهم عشر بنود درجاتهم معكوسة وأرقام هذه البنود (٦، ٧، ٨، ١٠، ١٣، ١٥، ١٦، ٢١، ٢٦، ٢٧)

صدق المقياس :

صدق المحكمين : تم عرض الاختبار بصورته الأولى المكونة من (٤٦) بندا على ستة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر تخصص صحة نفسية وعلم نفس، وتم الاتفاق بنسبة ٩٠% على عدد (٣٩) بندا لقياس مفهوم الذكاء الوجدانى الذي حددته الباحثة من خلال أبعاده الخمسة المذكورة.

ثبات المقياس :

تم حساب الثبات بطريقتين:

(١) **إعادة تطبيق المقياس:** على عدد (٣٠) زوجة بفاصل زمنى (١٥) يوم بين التطبيقيين الأول والثانى.

وكان معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثانى (٠,٩٥١) وثبات أبعاده :

(١) المعرفة الانفعالية (٠,٨٩) (٢) إدارة الانفعالات (٠,٩١)

(٣) الدافع النفسى (٠,٩٠) (٤) التعاطف (٠,٨٨)

(٥) التواصل الاجتماعى (٠,٩٠).

(٢) **الاتساق الداخلى:** تم حساب الاتساق الداخلى عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس وذلك على عينة مكونة من (٣٠) زوجة والجدول التالى يوضح معاملات الارتباط بين كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (١) معاملات ارتباط درجة كل بعد من أبعاد

مقياس الذكاء الوجدانى بالدرجة الكلية للمقياس حيث ن = ٦٣

الأبعاد	المعرفة الانفعالية	إدارة الانفعالات	الدافع النفسى	التعاطف	التواصل الاجتماعى
الذكاء الوجدانى الكلى	٠,٥٨٤**	٠,٥٧٠**	٠,٦٦٠**	٠,٠٧٥	٠,٧٤١**
المعرفة الانفعالية		٠,٣٦٨**	٠,٣٣١**	٠,٧٧٠	٠,٢٨٢*
إدارة الانفعالات			٠,٣٨٥**	٠,٠٩٠	٠,١٨٦
الدافع النفسى				٠,٠٩٣	٠,٢٧٢*
التعاطف					٠,١٤٥

** دالة عند ٠,٠١ * دالة عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق ارتباط درجات الأبعاد بالدرجة الكلية للذكاء الوجدانى مما يؤكد ثباته

وهى التواصل الاجتماعى (٠,٧٤) ثم الدافع النفسى (٠,٦٦) ثم المعرفة الانفعالية (٠,٥٨) ثم إدارة الانفعالات (٠,٥٧)، أما التعاطف (٠,٠٧) وهو ارتباط ضعيف جدا وقد يرجع ذلك إلى طبيعة المرأة وغلبة مشاعرها وعاطفتها عليها سواءاً كانت مرتفعة الذكاء الوجدانى أم لا، ولذلك فالبنود التى تقيس بُعد التعاطف لم تستطع التمييز بين المرأة ذات الذكاء الوجدانى المرتفع أو المنخفض.

نتائج البحث وتفسيرها :

الفرض الأول :

لا توجد علاقة بين توافق المرأة الزواجى وذكائها الوجدانى ؟

أظهرت نتائج البحث أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ذكاء المرأة الوجدانى وتوافقها الزواجى حيث ر = ٠,٠٠٨ وهو ما يؤكد صحة الفرض الأول

فالزواج علاقة بين طرفين يتلاقيان معا بمميزاتهما وخفقاتهما، وهو صلة متبادلة بين زوجين لكل منهما تنظيمه الخاص للشخصية من حيث سماتها وإطارها المرجعى الذي يحدد الميول والاتجاهات والقيم وأساليب المعاملة الزوجية لذا لا تخلو أية حياة زوجية مهما كانت سعيدة من بعض الاختلافات.

ولا يكفى للتوصل لقدر مناسب من التوافق الزواجى رغبة أحد الزوجين، بل يتوقف ذلك على مدى وضوح كل طرف للآخر ومحاولة رؤية شخصية الزوج الآخر بوضوح يؤدى لفهمها ووضع استراتيجية للتعايش معا.

وعلى ذلك فذكاء المرأة الوجدانى قد لا يساعدها على تحقيق توافقها الزواجى إذ لم يكن الزوج لديه درجة مقبولة من الذكاء الوجدانى بالإضافة للرغبة الأكيدة والتصميم على الوصول لقدر مناسب من التوافق الزواجى، إذ من المستحيل أن يتحقق الانسجام والتوافق بينهما إن لم يتنازل كل منهما عن بعض أنماطه السلوكية الجامدة حتى يتلاقيا فى منتصف الطريق.

الفرض الثانى :

لا توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات المرأة العاملة ودرجات المرأة غير العاملة على مقياس التوافق الزواجى المستخدم في الدراسة.

وللتأكد من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) ودلالتها على مقياس التوافق الزواجي المستخدم فى الدراسة لنوعى العينة إمرأة عاملة / غير عاملة والجدول التالى يوضح قيمة (ت) ودلالتها الاحصائية للفروق بين نوعى العينة (إمرأة عاملة/ غير عاملة) على مقياس التوافق الزواجي المستخدم فى الدراسة.

جدول (٢) دلالة الفروق على مقياس التوافق الزواجي
المستخدم فى الدراسة لنوعى العينة امرأة عاملة / غير عاملة

المؤشرات / البعد	عمل المرأة	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
التوافق الزواجي	عاملة	١٠٤,٠٩٦٨	١٨,٦٣٩٣	٠,٧٥٣	٠,٤٥٤
	غير عاملة	١٠٠,٠٩٣٨	٢٣,٢١٩٠	٠,٧٥٦	٠,٤٥٣

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود دلالة للفرق بين المرأة العاملة وغير العاملة على مقياس التوافق الزواجي، وهو ما يؤكد صحة الفرض الثاني.

مع أن بعض الدراسات تشير إلى أن عمل المرأة قد يزيد من تكيفها الزواجي، فالمرأة العاملة تستطيع تخفيف تبعات الرجل وقيوده مما يؤدى إلى تحرره، فهى لا ترهقه بمطالبها لأنها تكسب المال مثله، ومن جهة أخرى فإنها تستطيع عن طريق ممارسة هذه العمليات أن تشعر بمواقف الرجل وهى أيضا تشاركه المشاعر المختلفة، فهى ترغب فى التفوق بقدر ما ترغب فى تفوقه، وبذلك تخفف العبء عنه بدلا من التركيز عليه بمفرده وعمل المرأة جعل منها رفيقا وصديقا للزوج وخاصة فيما يختص بمشاكل العمل، فهنا يجد الزوج عقل واع متفهم وفرصة دائمة للتنفيس الانفعالى لكل ما يسببه له العمل من توترات.

وإذا كان كل ما سبق من المعقول منطقيا إلا أنه وفى مجتمعنا الشرقى الذي يقع فيه العبء على المرأة وحدها فى تربية الأولاد وإدارة المنزل بالإضافة لاضطلاعها بالقيام بكل طلبات الزوج فهو كطفل كبير لا تستطيع مراوغته أو تأجيل مطالبه، فهو حتى لا يتفهم فكرة عدم قدرتها على تلبية كل هذه المطالب بالإضافة لأعباء عملها، مما قد يؤثر على توافقها الزواجي بالسلب، فإذا كان البعض يؤثر العمل على توافقه الزواجي بالسلب، والبعض الآخر يؤثر العمل على توافقه بالإيجاب، فهذه الدراسة لم تستطع التوصل إلى نتيجة توضح أن عمل المرأة قد يؤثر على درجة توافقها الزواجي.

الفرض الثالث :

لا توجد فروض دالة إحصائيا بين درجات المرأة العاملة ودرجات المرأة غير العاملة على مقياس الذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة المستخدم في الدراسة.

وللتأكد من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) ودلالتها على مقياس الذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة المستخدم فى الدراسة لنوعى العينة إمرأة عاملة / غير عاملة والجدول التالى يوضح قيمة (ت) ودلالتها الاحصائية للفروق بين نوعى العينة (إمرأة عاملة/ غير عاملة) على مقياس الذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة المستخدم فى الدراسة.

جدول (٣) دلالة الفروق على مقياس الذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة المستخدم فى الدراسة لنوعى العينة امرأة عاملة / غير عاملة

المؤشرات / الأبعاد	عمل المرأة	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
الذكاء الوجدانى الكلى	عاملة	٥٧,٨٠٦٥	٦,٥١٣٧	٣,٠٩٢	٠,٠٠٣ **
	غير عاملة	٥٢,٥٦٢٥	٦,٩٣٢٦	٣,٠٩٥	٠,٠٠٣
المعرفة الانفعالية	عاملة	٩,٤٥١٦	١,٨٧٦٩	٢,٧٩٨	٠,٠٠٧**
	غير عاملة	٨,١٥٦٣	١,٧٩٨٠	٢,٧٩٦	٠,٠٠٧
إدارة الانفعالات	عاملة	٨,٩٣٥٥	٢,٤٦٢٢	١,٩٣٢	٠,٠٥٨
	غير عاملة	٧,٨٧٥٠	١,٨٦٢٢	١,٩٢٤	٠,٠٦٠
الدافع النفسى	عاملة	١١,٩٦٧٧	١,٩٢٣٣	٣,٧٨٢	٠,٠٠٠**
	غير عاملة	٩,٩٣٧٥	٢,٣١٣٢	٣,٧٩٣	٠٠٠
التعاطف	عاملة	١٨,٣٢٢٦	٢٤,٧٤٠٥	١,٠٥٧	٠,٢٩٥
	غير عاملة	١٣,٦٨٧٥	١,٩٧٤٦	١,٠٤٠	٠,٣٠٧
التواصل الاجتماعى	عاملة	١٣,٥١٦١	٢,٨٩٦٨	١,٣٩٧	٠,١٦٧
	غير عاملة	١٢,٥٦٢٥	٢,٥١٣٧	١,٣٩٤	٠,١٦٩

** دلالة عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق وجود دلالة للفرق بين المرأة العاملة وغير العاملة على مقياس الذكاء الوجداني الكلي وعلى بعديه المعرفة الانفعالية والدافع النفسي، وهو ما يشير إلى عدم صحة الفرض الثالث، وبالنظر لمتوسط المجموعتين يتضح أن الفرق لصالح المرأة العاملة. فالمرأة العاملة تبعا لهذه الدراسة أعلى فى درجة الذكاء الوجدانى بل وأكثر قدرة على إدراك انفعالاتها والتمييز بينها من لحظة إلى أخرى ومنع هذه الانفعالات من التأثير على ردود أفعالها المختلفة، وقد يرجع ذلك إلى أنه لا مجال فى العمل للعواطف والانفعالات التى إذا ما أدركت وحيدت وأديرت بحكمة كان لها تأثيرا سلبيا على قدرة المرأة على أداء مهام عملها.

وبالنظر لقدرة المرأة العاملة على التوفيق بين عملها وأدائها لدورها كأم وكزوجة نجد أنه من الضرورى أن تكون أكثر قدرة على الدفع الذاتى من المرأة غير العاملة، فقد تستطيع المرأة غير العاملة تأجيل بعض المهام ليوم أو لأكثر فهى تعلم أنه لا يشغلها سوى مهام منزلها، أما المرأة العاملة فتحاول جاهدة ألا يؤثر الجهد الذي تبذله فى العمل على مستوى أدائها لمهامها الأسرية.

ومن المرجح أن ما ينتج عن العمل من ضغوط وما يلقيه على كاهل المرأة من عبء وتحدى فى المنزل وفى العمل قد ينمى ذكائها الوجدانى فتصبح أكثر قدرة على التحكم فى عواطفها

وعاداتها الوجدانية، وأكثر تلمسا وتفهما لمواقف الآخرين، فالتجارب والمواقف المختلفة التي تعيشها يوميا أو تسمعها من زملائها في العمل تزيد من قدرتها على تقمص مشاعر الآخرين وعلى التعاطف والتواصل الاجتماعي معهم، وخاصة أن المرأة بفطرتها أكثر قدرة على التعاطف مع الآخرين وتقمصهم وجدانيا من الرجل وهذا يتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة ومنها دراسة (جولمان ١٩٩٥، ١٩٩٧) ودراسة (سوتززو وآخرين ١٩٩٦) ودراسة (فوقية محمد راضي ٢٠٠١).

وأضاف (خيري المغازي ٢٠٠٢) أن بعض الدراسات التي اهتمت بتوظيف مهارات الذكاء الوجداني في مجال العمل توصلت إلى أن الذكاء الوجداني يوفر الوقت، ويعبئ الطاقة الدافعة للوصول إلى نتائج أفضل، وهذا لا يتأتى إلا بالتناغم بين الوعي بالانفعالات والعقل معاً، ومن ثم وصف العمال ذوى الذكاء الوجداني المرتفع بأنهم يمرون بخبرات نجاح متكررة، ويكونون علاقات شخصية قوية، ويتسمون بدرجة عالية من القيادة والصحة النفسية والبدنية بمقارنتهم بذوي الذكاء الوجداني المنخفض. (٥: ١٠٩)

وهو ما يؤيد ما توصلت إليه هذه الدراسة من أن المرأة العاملة أعلى في درجة الذكاء الوجداني وعلى بعديه المعرفة الانفعالية والدافع النفسي من المرأة غير العاملة.

الفرض الرابع:

لا توجد فروق دالة إحصائيا باختلاف مدة زواج المرأة (قصيرة، متوسطة، طويلة) على مقياس التوافق الزواجي المستخدم في الدراسة.

وللتأكد من صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل تباين أحادى الاتجاه لمقياس التوافق الزواجي المستخدم في الدراسة على متغير مدة الزواج.

جدول (٤) نتائج تحليل التباين أحادى الاتجاه لدرجات عينة الدراسة على مقياس التوافق الزواجي المستخدم في الدراسة في ضوء متغير مدة الزواج

مصدر التباين بين المجموعات	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
التوافق الزواجي	٤٠,٤٢٨ ٢٧٣٤٧,٣١٨ ٢٧٣٨٧,٧٤٦	٢٠,٢١٤ ٤٥٥,٧٨٩	٢ ٦٠ ٦٢	٠,٠٤٤	٠,٩٥٧

ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف مدة زواج المرأة (قصيرة، متوسطة، طويلة) على مقياس التوافق الزواجي المستخدم في الدراسة.

وكأنه إذا تم التوافق فى المرحلة الأولى من الزواج، وهى ما تعرف بأخطر المراحل فى الحياة الزوجية، وتم ذلك عن قناعة مفادها أنه لا يوجد إنسان إلا ويختلف عن الآخر، ويتميز بخصائص تختلف عن الآخرين، وأننا لا نستطيع أن نصب الناس فى قوالب تقوم على مواصفات نضعها لأنفسنا أو بأنفسنا واستطاع الزوجان قبول هذه الاختلافات والفوارق تستمر الحياة الزوجية بقدر كافى من الرضا عن هذه العلاقة، وإن لم ينجح الطرفان فى التوصل إلى ذلك فقد تستمر الحياة بغض النظر عن مستوى التوافق الزواجى لعدة عوامل منها: الأطفال أو عدم وجود عائل آخر للمرأة أو للمحافظة على الشكل الاجتماعى لكلا الزوجين أو لغيرها من الأسباب، وبطول المدة قد يعتاد الطرفان على شكل هذه العلاقة مهما كانت درجة توافقهما الزواجى.

الفرض الخامس:

لا توجد فروق دالة إحصائيا باختلاف مدة زواج المرأة (قصيرة، متوسطة، طويلة) على مقياس الذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة المستخدم فى الدراسة.

وللتأكد من صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل تباين أحادى الاتجاه لمقياس الذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة المستخدم فى الدراسة على متغير مدة الزواج.

جدول (٥) نتائج تحليل التباين أحادى الاتجاه لدرجات عينة الدراسة على مقياس الذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة المستخدم فى الدراسة فى ضوء متغير مدة الزواج

مصدر التباين بين المجموعات	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
الذكاء الوجدانى الكلى	١١٦,٦٤٣ ٣٠٧٩,٠٧١ ٣١٩٥,٧١٤	٥٨,٣٢٢ ٥١,٣١٨	٢ ٦٠ ٦٢	١,١٣٦	٠,٣٢٨
المعرفة الانفعالية	١٤,٣٠٠ ٢١٨,٠١٨ ٢٣٢,٣١٧	٧,١٥٠ ٣,٦٣٤	٢ ٦٠ ٦٢	١,٩٦٨	٠,١٤٩
إدارة الانفعالات	٣,٢٤٢ ٣٠٣,٨٣٨ ٣٠٧,٠٧٩	١,٦٢١ ٥,٠٦٤	٢ ٦٠ ٦٢	٠,٣٢٠	٠,٧٢٧
الدافع النفسى	٢٢,٧٩٦ ٣١٨,٩٥٠ ٣٤١,٧٤٦	١١,٣٩٨ ٥,٣١٦	٢ ٦٠ ٦٢	٢,١٤٤	٠,١٢٦
التعاطف	٥٠٠,٩٩٩ ١٨٣٢٠,٩٣٨ ١٨٨٢,١٩٣٧	٢٥٠,٤٩٩ ٣٠٥,٣٤٩	٢ ٦٠ ٦٢	٠,٨٢٠	٠,٤٤٥
التواصل الاجتماعى	١٢,٤٢٧ ٤٤٩,٥١٠ ٤٦١,٩٣٧	٦,٢١٣ ٧,٤٩٢	٢ ٦٠ ٦٢	٠,٨٢٩	٠,٤٤١١

ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف مدة زواج

المرأة (قصيرة – متوسطة – طويلة) على مقياس الذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة المستخدم في الدراسة وهو ما يؤكد صحة الفرض الخامس.

وقد يرجع ذلك إلى أن كل زوجين يريدان الاستمرار في حياتهما قد يميلان لتجنب المشاكل والعمل على حلها، وإنجاز الأدوار المتوقعة منهما، ولأن أهم ما يشغل المرأة هو المحافظة على زواجها فقد توجهها فطرتها إلى فهم ما يريد الزوج، فتحاول جاهدة أن تتعرف على عاداته وحركاته وسكناته وقد تتأثر بأفكاره، وقد لا تضيع وقتها وجهدها في محاولات قد تكون غير مجدية لتغيير سلوكيات هذا الزوج، ويكفيها أن تتوصل بالصحبة والعشرة إلى الأساليب والتصرفات التي تناسبه، تفادياً للصراعات والمشاكل التي قد تؤدي إلى انهيار حياتها الأسرية، وقد تكون هذه النظرة من جانب الزوجة هو ما جعل قصر مدة زواجها أو طولها لا يلعب دوراً في التأثير على مستوى ذكائها الوجداني.

الفرض السادس

لا توجد فروق دالة إحصائيا باختلاف مستوى تعليم المرأة (متوسط، عالى، فوق العالى) على مقياس التوافق الزواجى المستخدم فى الدراسة.

وللتأكد من صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل التباين في اتجاه واحد لمقياس التوافق الزواجي المستخدم في الدراسة على متغير مستوى التعليم.

جدول (٦) نتائج تحليل التباين أحادى الاتجاه لدرجات عينة الدراسة على مقياس التوافق الزواجي المستخدم فى الدراسة فى ضوء متغير مستوى التعليم

مصدر التباين بين المجموعات	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
التوافق الزواجى	٢٤٦٠,٣٤٤	١٢٣٠,١٧٢	٢	٢,٩٦١	٠,٠٥٩
	٢٤٩٢٧,٤٠٢	٤١٥,٤٥٧	٦٠		
	٢٧٣٨٧,٧٤٦		٦٢		

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً باختلاف مستوى تعليم المرأة (متوسط – عالي – فوق العالي) على مقياس التوافق الزواجي المستخدم في الدراسة وهو ما يؤكد صحة الفرض السادس، فدرجة توافق المرأة الزواجى لم تتأثر بمستوى تعليمها، وقد يرجع ذلك لما يمليه علينا النمط الثقافى المتوارث فى مجتمعاتنا الشرقية، فالمرأة لها دور لا يشاركها فيه أحد، فهى كأم وكزوجة عليها أن تحافظ على كيانها الأسرى مهما بذلت من جهد وكان عليها من مسئوليات ومهما كان مستوى تعليمها، مما لم يدع مجالا ليلعب مستوى تعليمها دورا فى مستوى توافقها الزواجى تبعا لنتائج هذه الدراسة.

الفرض السابع

لا توجد فروق دالة إحصائيا باختلاف مستوى تعليم المرأة (متوسط، عالى، فوق العالى) على مقياس الذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة المستخدم فى الدراسة

وللتأكد من صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل التباين فى اتجاه واحد لمقياس الذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة المستخدم فى الدراسة على متغير مستوى التعليم.

جدول (٧) نتائج تحليل التباين أحادى الاتجاه لدرجات عينة الدراسة على مقياس الذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة المستخدم فى الدراسة فى ضوء متغير مستوى التعليم

مصدر التباين بين المجموعات	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
الذكاء الوجداني الكلى	٦٦٦,٥٥٦ ٢٥٢٩,١٥٨ ٣١٥,٧١٤	٣٣٣,٢٧٨ ٤٢,١٥٣	٢ ٦٠ ٦٢	٧,٩٠٦	٠,٠٠١**
المعرفة الانفعالية	٣٨,٥٢٠ ١٩٣,٧٩٨ ٢٣٢,٣١٧	١٩,٢٦٠ ٣,٢٣٠	٢ ٦٠ ٦٢	٥,٩٦٣	٠,٠٠٤**
إدارة الانفعالات	٥٣,٠٩٢ ٢٥٣,٩٨٧ ٣٠٧,٠٧٩	٢٦,٥٤٦ ٤,٢٣٣	٢ ٦٠ ٦٢	٦,٢٧١	٠,٠٠٣**
الدافع النفسى	١٢١,٦٩٦ ٢٢٠,٠٥١ ٣٤١,٧٤٦	٦٠,٨٤٨ ٣,٦٦٨	٢ ٦٠ ٦٢	١٦,٥٩١	٠,٠٠٠**
التعاطف	٥٩٧,٥٨٧ ١٨٢٢٤,٣٤٩ ١٨٨٢١,٩٣٧	٢٩٨,٧٩٤ ٣٠٣,٧٣٩	٢ ٦٠ ٦٢	٠,٩٨٤	٠,٣٨٠
التواصل الاجتماعى	١٩,٠٠٢ ٤٤٢,٩٣٥ ٤٦١,٩٣٧	٩,٥٠١ ٧,٣٨٢	٢ ٦٠ ٦٢	١,٢٨٧	٠,٢٨٤

يتضح من الجدول السابق وجود فروض ذات دلالة إحصائية باختلاف مستوى تعليم المرأة (متوسط – عالي – فوق العالي) على مقياس الذكاء الوجداني الكلي وعلى أبعاده المعرفة الانفعالية وإدارة الانفعالات والدافع النفسي وهو ما يشير إلى عدم صحة الفرض السابع.

ويوضح الجدول التالي مواصفات عينة الدراسة باختلاف مستوى التعليم من حيث العدد والمتوسط والانحراف المعياري.

جدول (٨) مواصفات العينة باختلاف مستوى التعليم
من حيث العدد والمتوسط والانحراف المعياري

المتغيرات	المستويات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الذكاء الوجداني الكلي	متوسط	١٩	٥٠,٥٧٨٩	٦,٤٤٩١
	عالي	٢٥	٥٥,٨٠٠٠	٥,٦٤٢١
	فوق العالي	١٩	٥٨,٨٤٢١	٧,٥١٤٩
	الاجمالي	٦٣	٥٥,١٤٢٩	٧,١٧٩٤
المعرفة الانفعالية	متوسط	١٩	٧,٦٣١٦	١,٨٩١٨
	عالي	٢٥	٩,١٢٠٠	١,٥٠٨٩
	فوق العالي	١٩	٩,٥٢٦٣	٢,٠٣٧٧
	الاجمالي	٦٣	٨,٧٩٣٧	١,٩٣٥٧
إدارة الانفعالات	متوسط	١٩	٧,٨٩٤٧	١,٨٢٢٥
	عالي	٢٥	٧,٧٢٠٠	١,٦٢٠٧
	فوق العالي	١٩	٩,٧٨٩٥	٢,٦٩٩٤
	الاجمالي	٦٣	٨,٣٩٦٨	٢,٢٢٥٥
الدافع النفسي	متوسط	١٩	٩,١٥٧٩	١,٩٢٢٥
	عالي	٢٥	١٠,٩٢٠٠	٢,٠١٩١
	فوق العالي	١٩	١٢,٧٣٦٨	١,٧٥٨٩
	الاجمالي	٦٣	١٠,٩٣٦٥	٢,٣٤٧٨

يتضح من الجدول (٨) أن المتوسطات توجه الفروق لصالح المرأة ذات مستوى التعليم فوق العالي وللتأكد من اتجاه الفروق يوضح الجدول التالي نتائج اختبار شيفيه

جدول (٩) نتائج اختبار شيفيه في تحديد اتجاه الفروق بين مستويات التعليم (متوسط – عالي – فوق العالي) على متغير الذكاء الوجداني الكلي وأبعاده المعرفة الانفعالية وإدارة الانفعالات والدافع النفسي.

المتغيرات	المستويات	متوسط	عالي	فوق العالي
المعرفة الانفعالية	متوسط	–	–	–
	عالي	*٣,٧١	–	–
	فوق العالي	**٥,٣١	٠,٢٩ غير دالة	–
إدارة الانفعالات	متوسط	–	–	–
	عالي	٠,٠٤ غير دالة	–	–
	فوق العالي	*٤,٠٥	**٥,٤٧	–
الدافع النفسي	متوسط	–	–	–
	عالي	*٤,٥٦	–	–
	فوق العالي	**١٦,٦	*٤,٨٧	–
الذكاء الوجداني الكلي	متوسط	–	–	–
	عالي	*٣,٤٩	–	–
	فوق العالي	**٧,٦٩	١,١٨ غير دالة	–

** دال عند ٠,٠١ * دال عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق: (١) بالنسبة لبعد المعرفة الانفعالية

- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين ذوات المستوى التعليمي المتوسط وذوات المستوى التعليمي العالي لصالح ذوات المستوى التعليمي العالي.
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين ذوات المستوى التعليمي المتوسط وذوات المستوى التعليمي فوق العالي لصالح ذوات المستوى التعليمي فوق العالي.

(٢) بالنسبة لبعد إدارة الانفعالات:

- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين ذوات المستوى التعليمي المتوسط وذوات المستوى التعليمي فوق العالي لصالح ذوات المستوى التعليمي فوق العالي.
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين ذوات المستوى التعليمي العالي وذوات المستوى التعليمي فوق العالي لصالح ذوات المستوى التعليمي فوق العالي.

(٣) بالنسبة لبعد الدافع النفسي:

- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين ذوات المستوى التعليمي المتوسط وذوات المستوى التعليمي العالي لصالح ذوات المستوى التعليمي العالي.
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين ذوات المستوى التعليمي المتوسط وذوات المستوى التعليمي فوق العالي لصالح ذوات المستوى التعليمي فوق العالي.
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين ذوات المستوى التعليمي العالي وذوات المستوى التعليمي فوق العالي لصالح ذوات المستوى التعليمي فوق العالي.

(٤) بالنسبة لدرجة الذكاء الوجداني الكلي:

- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين ذوات المستوى التعليمي المتوسط وذوات المستوى التعليمي العالي لصالح ذوات المستوى التعليمي العالي.
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين ذوات المستوى التعليمي المتوسط وذوات المستوى التعليمي فوق العالي لصالح ذوات المستوى التعليمي فوق العالي.

ويتضح من ملاحظة اتجاه الفروق السابقة أنه كلما ارتفع مستوى تعليم المرأة كلما زادت درجاتها على مقياس الذكاء الوجداني الكلي وعلى أبعاده المعرفة الانفعالية وإدارة الانفعالات والدافع النفسي.

فالمرأة ذات المستوى التعليمي فوق العالي أعلى في مستوى الذكاء الوجداني وأبعاده المعرفة الانفعالية وإدارة الانفعالات والدافع النفسي، فهي أكثر قدرة على إدراك انفعالاتها والتمييز بينها وعلى إدارة هذه الانفعالات وتوجيهها بحيث لا تؤثر على علاقتها بالآخرين، والمرأة ذات المستوى التعليمي فوق العالي تزداد لديها القدرة على التوجيه والدفع الذاتي بحيث تستطيع تسخير مشاعرها ومهاراتها وقدراتها لإنجاز مهامها، فهي لم تكتف بمستوى معقول من التعليم فشغفت بمستوى أرفع للحصول على مكانة متميزة تكمل بها قيمتها الاجتماعية بالحصول على أرفع الدرجات العلمية ومنها الماجستير والدكتوراه، في الوقت الذي اكتفت فيه باقي الفتيات بالتعليم المتوسط أو التعليم العالي، وسواء حصلت المرأة على تعليمها فوق العالي بعد الزواج أو قبله فالنتيجة واحدة طبقا لنتائج هذه الدراسة وهي أن المرأة ذات التعليم فوق العالي أعلى في درجة ذكائها الوجداني الكلي وأعلى على أبعاده المعرفة الانفعالية والإدراك الانفعالي والدافع النفسي.

وقد أشار بيتشوسكي ١٩٩٧ (Piechowski ، 1997) إلى أهم سمات النبوغ الوجداني Emotional Gifitedness وحدد له عدة مظاهر سلوكية منها: التعبيرات الانفعالية، الحساسية الأخلاقية، الولاء، العفو، الوعي بالحياة الداخلية، التحصيل الأكاديمي مما يؤكد على أن النبوغ الوجداني ميسر لمجموعة من المظاهر السلوكية ومنها التحصيل الأكاديمي، وأشار لبيج ١٩٩٧

(Lepage 1997) إلى إمكانية تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي لدى النساء ذوات الخلفية غير المتميزة في الصغر من خلال تنمية ذكاء العلاقات البينشخصية وذكاء العلاقات داخل الشخصية، وبدورهما يساعدان على تحسين بعض الجوانب الوجدانية مثل المثابرة، ورفع طاقة الجهد المبذول منهن. (٥ : ٨٩-٩١)

وهو ما يتفق مع نتائج الدراسة الحالية، فالنجاح الأكاديمي لا يرجع فقط لرصيد المعارف ولكن تلعب العوامل الوجدانية ومن أهمها الذكاء الوجداني دوراً هاماً فيه.

أما بالنسبة لباقي أبعاد الذكاء الوجداني وهما بعدي التعاطف والتواصل الاجتماعي فالمرأة بطبعها أكثر قدرة على التعاطف مع الآخرين، وأكثر قدرة على التواصل الاجتماعي معهم مهما كان مستوى تعليميا، وقد يرجع ذلك إلى أسلوب التنميط الجنسي المستخدم في التنشئة، فعندما يحكي الآباء حكايات لأطفالهم يستخدمون التعبيرات العاطفية مع البنات أكثر من الأولاد، وعندما تتحدث الأمهات مع البنات يناقشن الحالة العاطفية نفسها بتفصيل أكبر مما يناقشنها مع الأولاد، فالبنت تتقمص شخصية الأم، وتحاول تقليدها في كل تصرفاتها، وقد تتحمل مسئولية أخواتها الصغار وتلبي مطالب الأب وباقي أفراد الأسرة، وتعزز كل سلوكياتها المحببة التي تمتاز بالعطف والعطاء والتفاهم مع الآخرين، ولعل ذلك من الأسباب التي تجعلهن يصبحن خبيرات في قراءة الإشارات والإيماءات وترجمتها ويصبحن كذلك أكثر قدرة على تقمص الحالة الوجدانية للآخرين، وامتلاك القدرة على التعاطف تجعل الشخص أكثر قدرة على التواصل الاجتماعي وعلى اكتساب محبة الآخرين وودهم.

ففي اختبارات أجريت على أكثر من سبعة آلاف شخص في الولايات المتحدة و(١٨) بلداً أخرى، كان من بين الفوائد التي تعود على الإنسان القادر على قراءة المشاعر من التعبيرات غير المنطوقة أن هذا الإنسان يكون في حالة أفضل من حيث التكيف العاطفي، محبوبا أكثر من غيره، صريحا، كما أظهر الاختبار أن النساء أفضل من الرجال في هذا النوع من التعاطف.(٦: ١٤٤)

المقترحات والتوصيات :

(أ) مقترحات الدراسة :

[١] دراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني للزوجين وتوافقهما الزواجي.

[٢] دراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني للوالدين وذكاء أبنائهما الوجداني.

[٣] تنمية مهارات الذكاء الوجداني للقادة في المجالات المختلفة وتأثير ذلك على مستوى أدائهم لمهام عملهم.

[٤] إعداد برامج لتنمية الذكاء الوجداني تناسب كل مرحلة عمرية من أطفال ما قبل المدرسة إلى مرحلة المراهقة.

(ب) توصيات الدراسة :

[١] ضرورة الاهتمام بعقد دورات للإرشاد النفسى لتنمية الذكاء الوجدانى لدى المقبلين على الزواج.

[٢] الاهتمام بعقد دورات للآباء والأمهات لإرشادهم إلى كيفية تنمية ذكاء أبنائهن الوجدانى.

[٣] ضرورة الاهتمام بمناهج التربية السيكولوجية بما تتضمنه من تنمية جميع جوانب الفرد المعرفية والوجدانية والانفعالية.

[٤] ضرورة الاهتمام بإعداد برامج لتنمية الذكاء الوجدانى فى مجال العمل لمساعدة الأفراد على تحقيق أكبر قدر من التوافق المهنى من خلال زيادة قدراتهم على التفاعل الناجح مع الزملاء والرؤساء.

[٥] ضرورة توعية الأفراد بأهمية دور الذكاء الوجدانى فى تنمية الشعور بالتوافق الزواجى، وبما يتيحه من فرص التفاهم ومراعاة المشاعر وضبط الانفعالات بين الزوجين.

المراجع

١- أسامة حسن جابر عبد الرازق (٢٠٠٢) :علاقة بعض الأمراض النفسية بالتوافق الزواجي دراسة إميريقية مقارنة فى الأعراض بين المتوافقين وغير المتوافقين زواجيا. رسالة ماجستير، كلية الآداب قسم علم النفس.

٢- إسماعيل إبراهيم محمد (١٩٩٥) : الرضا الزواجى لدى الزوجين وعلاقته بالسلوك التوكيدى لدى الأبناء. مجلة مؤتمر الطفل المصرى بين الخطر والإدمان فى الفترة من ٣، ٦ إبريل ١٩٩٥.

٣- أمانى عبد التواب صالح (٢٠٠٤) : فاعلية برنامج إرشادى لتنمية الذكاء الوجدانى على بعض المتغيرات النفسية لدى المراهقات، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.

٤- حنان ثابت مدبولى عبد المجيد (٢٠٠٢) : التوافق الزواجى بين الوالدين كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض سمات الشخصية لديهم. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

٥- خيرى المغازى بدير عجاج (٢٠٠٢) : الذكاء الوجدانى الأسس النظرية والتطبيقات، القاهرة : مكتبة زهراء الشرق ط١.

٦- دانييل جولمان (٢٠٠٠) : الذكاء العاطفى، ترجمة ليلى الجبالى، الكويت: عالم المعرفة.

٧- سامى محمد موسى هاشم (٢٠٠٠) : دراسة لبعض المتغيرات المحددة للتوافق الزواجى، القاهرة: جامعة عين شمس المؤتمر الدولى السابع لمركز الإرشاد النفسى، من ٥، ٧ نوفمبر ٢٠٠٠ ص٦٠: ١٠٣.

٨- سحر فاروق عبد الجيد علام (٢٠٠١) : تقييم فاعلية برنامج تدريبى لتنمية الذكاء الوجدانى لدى عينة من طالبات الجامعة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات قسم علم النفس، جامعة عين شمس.

٩- سوزان محمد إسماعيل (١٩٩١): توقعات الشباب قبل الزواج وبعده وعلاقته بالتوافق الزواجي (دراسة ميدانية) رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات جامعة عين شمس.

١٠- طريف شوقي فرج (١٩٩٨) : توكيد الذات مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر، ط١.

١١- عادل صادق (١٩٩٩) : متاعب الزواج، القاهرة: دار الشروق.

١٢- عائشة أحمد ناصر (٢٠٠٤) : التواصل غير اللفظى بين الزوجين وعلاقته بسمات الشخصية والتوافق الزواجى. رسالة ماجستير فى معهد الدراسات والبحوث التربوية قسم الإرشاد النفسى، جامعة القاهرة.

١٣- علاء الدين كفافي (١٩٩٩): الإرشاد والعلاج النفسي والأسري (المنظور النسقي الاتصالي)، القاهرة: دار الفكر العربي.

١٤- فاروق السيد عثمان، محمد عبد السميع رزق (١٩٩٨) : الذكاء الانفعالى مفهومه قياسه، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد الثامن والثلاثين، سبتمبر (١٩٩٨) ص٣: ٣٥.

١٥- فاروق السيد عثمان، محمد عبد السميع رزق (٢٠٠١) : القلق وإدارة الضغوط النفسية، المرجع فى التربية وعلم النفس، الكتاب السادس عشر، القاهرة: دار الفكر العربى.

١٦- فتون محمود خرنوب (٢٠٠٣) : بعض الأساليب المعرفية والسمات الشخصية الفارقة بين ذوى الذكاء الوجدانى المرتفع ذوى الذكاء الوجدانى المنخفض لطلبة المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير مشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية بالقاهرة.

١٧- فؤاد محمد حسن إسماعيل الرواش (٢٠٠٤) : الذكاء الوجدانى عند المراهقين وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث العربية قسم الإرشاد النفسى، جامعة القاهرة.

١٨- فوقية محمد محمد راضى (٢٠٠١) : الذكاء الانفعالى وعلاقته بالتحصيل الدراسى والقدرة على التفكير الابتكارى لدى طلاب الجامعة، جامعة المنصورة: مجلة كلية التربية، العدد (٤٥) ص ١٧٣ : ٢٠٢.

١٩- كلير فهيم (٢٠٠٢) : المرأة والزواج الناجح، القاهرة: الأنجلو المصرية.

٢٠- كمال إبراهيم مرسى (١٩٩٨) : العلاقة الزوجية والصحة النفسية فى الإسلام وعلم النفس، الكويت: دار القلم، ط٢.

٢١- لورانس أ. شابيرو، ف. د (٢٠٠١) : كيف تنشىء طفلا يتمتع بذكاء وجدانى، القاهرة: مكتبة جرير، ط ١.

٢٢- مايكل أرجايل (١٩٩٣) : سيكولوجية السعادة، ترجمة يونس فيصل عبد القادر، الكويت: سلسلة عالم المعرفة.

٢٣- محمد سلامة آدم (١٩٨٢) : المرأة بين البيت والعمل، القاهرة: دار المعارف ط١.

٢٤- محمد محمد بيومى خليل (١٩٩٩) : سيكولوجية العلاقات الزوجية، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر، ط١.

٢٥- محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨) : دراسات في الصحة النفسية، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.

٢٦- منى سعيد أبو ناشىء (٢٠٠٢) : الذكاء الوجدانى وعلاقته بالذكاء العام والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية دراسة عاملية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلة المصرية للدرسات النفسية، المجلد ١٢ العدد (٣٥) ص ١٤٤، ١٨٨.

٢٧- ميخائيل إبراهيم أسعد (١٩٨٦) : التناظر فى سبيل اكتشاف الآخر، القاهرة: دار الآفاق الجديدة.

٢٨- ناهد رمزى (١٩٩٩) : سيكولوجية المرأة وقضايا معاصرة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٩- نجلاء محمد بسيونى رسلان (٢٠٠٣) : العوامل النفسية المؤثرة فى دقة إدراك كل من الزوجين لشخصية الزوج الآخر (دراسة حالة). رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.

٣٠- وفاء خير مسعود يوسف (٢٠٠٠) : علاقة التوافق الزواجى بالتنميط الجنسى لطفل ما قبل المدرسة ٤ : ٦ سنوات. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٣١- يوسف ميخائيل أسعد (١٩٩٥) : الحرية النفسية، القاهرة: مكتبة غريب.

32- Bar –on, R. (1997) : The ability of emotional measure to evaluate the development of emotional and social skills after receiving an emotional training program personality and social psychology, Vol. 19, No (3), PP. 366 – 379.

33- Bouchard, L. G. (1999) : Personality and marital adjustment. Utility of the five – factor model of personality, Journal of Marriage & the family, Vol 61 (3), PP. 651 – 661.

34- Douglass, F. M. & Douglass, R. (1995) : The marital problems questionnaire (MPQ): A short screening instrument for marital therapy; family relations, Vol. 44 (3), PP 238 – 245.

35- Extremera, N. (2002) : Relation of Perceived emotional intelligence and health related quality of life of middle aged woman. Psychological reports, Vol, 91, No (1) PP. 47 – 59

36- Golman D. (1995) : Emotional intelligence, New York, Bantam Books.

37- Greves, M. (2000) : Emotional intelligence, general.
38- Hofman, K,G. (1970) : Marital adjustment and interaction related to individual adjustment of spauses in clinical and non clinical families. Diss. Abs. inter., vol: 31, no 5.
39- Johans & Sutton, Colly. (1976) : Health for effective living – New York : MC Grow Hill Co.
40- Kaluger, G. & Fair, M. 1989 : Human development she span of life, third edition, Mosly, Toronto.
41- Kitomura, T & Aoki, M. (1998) : Sex differences in Marital and social adjustment ; Journal of Social Psychology ; Vol, 138 (2), PP. 26 – 34.
42- Lativses, Victoria (2003) : Teaching expectant fathers to massage their partners : An exploration of fetal attachment behaviors, anxiety, and martial adjustment in fathers. Proquest dissertation and theses P. 84 P. (84PP.).
43- Linda Elder (1997) : Critical Thinking : The kay to emotional intelligence. Journal of Development Education, PP : 40,46.
44- Mayer, J. Perkinsv, D. & salovey, P. (2002): Emotional Intelligence and giftedness, rosper review, Vol, 23, No. (3) ،PP 131 – 137.
45- Mayer, J. & salovey, P. & Carso, D. (1993) : The intelligence of emotional intelligence – Vol. 17 : PP. 433 – 442.
46- Okech, Allan P. (2004) : The relationship among emotional intelligence elmentary school science teacher self – efficiency, length of teaching experience race, ethnically gender, and age – proquest dissertations and theses P. 120. P. 120PP.
47- Osporne L. A & Fincham F. D. (1996) : Marital Conflict, parent child relationships and child adjustment : Does Gender Matter ? Merrill – Palmer Quarterly, Vol. 42n (1), PP. 48 – 75.
48- Schramm, David Glade (2003) : An assessment of marital satisfaction, marital adjustment and problematic areas during the first few months of marriage among a sample of newlyweds in utah proquest Dissertation and these P. 124P (127PP).
49- Sutarso, T. et al (1996) : Effect of gender, and GPA on emotional intelligence paper presented at the annual meeting of Mid-South Educational Research Association (Tuns calbosa – Al, Nov.).
50- William son, C. (1972) : Marriage and family Relation – New York : Wiley.

Al Azhar University
Faculty of humanity studies
Education Department

The woman's emotional Intelligence and its Relation to her marital adjustment

The Researcher:
Naglaa Mohamed Basyoni Raslan
The lecturer of Mental Health

Are the characteristics of the woman who has a high emotional intelligence consistent with the requirements of marital adjustment, especially because the researches proved that emotional intelligence is a skill that can be developed and the woman is more emotional intelligent than the man, and she has a better ability in emotion management, empathy and social communication, the research tried to follow this relationship with the variation of woman's work (works or not), period of marriage (short – middle – long) and her education level (middle – high – post graduate). The sample of the research consisted of (63) wives, and the researcher prepared and used two scales, one for emotional intelligence and the other for marital adjustment, she also used T-test and analysis of variance in one direction and Scheffe test.

The research showed the following results:

- There is no statistically significant relationship between the martial adjustment of the woman and her emotional intelligence.
- There are significant differences to the benefit of the working woman according to the scale of emotional intelligence and its two dimensions; emotional cognition and psychological motive.
- There is no significant difference with the variation of marriage period on the used scales.
- There are significant differences to the benefit of those who have post graduate on emotional intelligence scale as a whole and on its dimensions, emotional cognition, emotion management and psychological motive.